

فاعلية برنامج قائم على الجولات الافتراضية لبعض الأماكن المقدسة لتنمية الفهم التاريخي والوعي الديني في مادة التربية الإسلامية لدى طلاب الصف التاسع في دولة قطر.

د. رامز سعد الله طبيعات

مناهج وطرق تدريس مادة التربية الإسلامية

استلام البحث: 18/07/2024 مراجعة البحث: 20/08/2024 قبول البحث: 15/09/2024

ملخص

هدف البحث إلى إعداد برنامج قائم على الجولات الافتراضية لبعض الأماكن المقدسة، وقياس فاعليته في تنمية الفهم التاريخي والوعي الديني لدى طلاب الصف التاسع في مادة التربية الإسلامية بدولة قطر. واستخدم الباحث المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي، وبلغ عدد أفراد عينة البحث 40 طالباً من طلاب الصف التاسع في مدرسة عبد الله بن علي المسند الإعدادية، ولقد استخدم الباحث الأدوات والمواد التعليمية الآتية: (اختبار مهارات الفهم التاريخي - مقياس الوعي الديني - برنامج قائم على الجولات الافتراضية لبعض الأماكن المقدسة).

وتوصلت نتائج البحث إلى:

1. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم التاريخي في مادة التربية الإسلامية لصالح التطبيق البعدي.
2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الوعي الديني في مادة التربية الإسلامية لصالح التطبيق البعدي.

الكلمات المفتاحية: الجولات الافتراضية - الأماكن المقدسة - الفهم التاريخي - الوعي الديني - التربية الإسلامية - طلاب الصف التاسع - الواقع الافتراضي - التكنولوجيا التعليمية.

Abstract:

The research aimed to develop a virtual tour-based program of sacred sites and measure its effectiveness in enhancing historical understanding and religious awareness among ninth-grade students in Islamic education in Qatar. The researcher used descriptive and quasi-experimental methods. The sample consisted of 40 ninth-grade students from Abdullah bin Ali Al-Masnad Preparatory School. The researcher used the following tools and educational materials: (historical understanding skills test - religious awareness scale - a virtual tour-based program of sacred sites).

The results showed that:

1. There were significant differences at the (0.05) level between the pre- and post-test mean scores of the experimental group on the historical understanding skills test in Islamic education, in favor of the post-test.
2. There were significant differences at the (0.05) level between the pre- and post-test mean scores of the experimental group on the religious awareness scale in Islamic education, in favor of the post-test.

Keywords: Virtual tours – Holy sites – Historical understanding – Religious awareness – Islamic education – Grade students – Virtual reality – educational technology.

المقدمة:

يشهد عصرنا الحالي تطورات هائلة في مختلف المجالات، وخاصة في مجال التعليم، حيث أصبحت التكنولوجيا جزءاً لا يتجزأ من العملية التعليمية؛ فالأدوات والأساليب التعليمية تتطور بشكل مستمر، مما يُحدث تغييرات جذرية في كيفية تقديم المعلومات المتنوعة للطلاب واستيعابهم لها، ومن أبرز هذه التطورات هو التعليم الافتراضي الذي يعتمد على استخدام التقنيات الحديثة لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية وشاملة.

هذا ويعتبر التعليم الافتراضي أحد أبرز الإنجازات في مجال التعليم، فهو يتيح للطلاب الوصول إلى مصادر المعرفة بطرق لم تكن ممكنة في السابق، من خلال استخدام الأجهزة الإلكترونية وشبكة الإنترنت، حيث يمكن للطلاب حضور الدروس المتنوعة والمشاركة في الأنشطة التعليمية من أي مكان وفي أي وقت؛ ويمكننا القول أنّ التعليم الافتراضي يسهم في كسر الحواجز الجغرافية والزمنية، مما يتيح للطلاب فرصة التعلم من مصادر متعددة ومتنوعة .

وقد أسهم التعليم الافتراضي في تعلم جميع المواد الدراسية بشكل عام، ولا سيما مادة التاريخ بصفة خاصة، فلم يعد التاريخ مجرد تدوين للأحداث، بل أصبح يشمل تفسير تلك الأحداث وربطها معاً وتوضيح العلاقات السببية بينها؛ إضافة إلى ذلك، يعنى التاريخ الآن بتحليل التطورات التي حدثت في حياة الأمم والمجتمعات المختلفة، وتبيان كيفية حدوث هذه التطورات وأسبابها (الخالدة، 2014).

انطلاقاً مما سبق، يجب علينا التقدم نحو المستقبل بفهم عميق للماضي، فالفهم الصحيح للتاريخ لا يتعلق فقط بالزمان والأحداث، بل يشمل أيضاً القيم والثقافات والحضارات والمبادئ والأخلاق؛ والتاريخ هو حافظه الشعوب، وهو ما يجعلنا نشعر بالتلاخُم والتواصل مع الأزمنة والأمكنة والمجتمعات، والارتباط بأصالة الجذور الثقافية والحضارية.

وتمثل الآثار التاريخ الحي لكل أمة، وخاصة إذا كانت مرتبطة بالجانب الديني، فهي تعتبر وقائع ملموسة تتحدث بلسان أهلها، وتعكس تاريخهم وحضاراتهم؛ فهي الشاهد على ما بدأت به الحضارة وما تطورت إليه وما أسهمت به في تاريخ البشرية، وهي تعبر عن أفكار الأمم السابقة ومعتقداتهم في كل مرحلة من مراحل تاريخهم، لذا أصبح الوعي والفهم للآثار التاريخية من المطالب الهامة التي يجب أن نقوم بترسيخها لدى الطلاب، نظراً لما يمثله ذلك الوعي من معرفة رئيسة للأمة وحضارتها، وثقافتها في الماضي، والعمل على تكامل ذلك الماضي مع الحاضر (غنيمة ع.، 2003).

وإذا كانت الزيارات الميدانية التعليمية للأماكن الإسلامية المقدسة تعد وسيلة ناجحة من وسائل التعلم، بل تعتبر من أهم الوسائل الدراسية المعتمدة على الطبيعة والاحتكاك بالخبرات المباشرة الواقعية نتيجة الملاحظة والمشاهدة (المليجي، 2020) لأن الطلاب ينطلقون من الغرف الصفية المغلقة إلى الأماكن المفتوحة، ليكتسبوا من خلالها الخبرات النافعة، ولتثير لديهم حب الاكتشاف والبحث والملاحظة والنقد والتعاون والنشاط الإيجابي والاندماج وحل المشكلات ويساعدهم على زيادة الفهم الديني لديهم. إلا أن هذه الزيارات الميدانية الفعلية للأماكن التاريخية أو الأماكن الإسلامية المقدسة قد تواجه بعض الصعوبات، والتي منها عدم توفر الوقت الكافي للتخطيط، وعدم قدرة بعض المرشدين على المشاركة وتوجيه الطلاب، والمخاوف المتعلقة بقضايا السلامة والمسؤولية، والصعوبات المتعلقة بالمسافة والوقت وتعقيد بيانات العالم الحقيقي (Stannard, 2010).

لذلك ظهرت الجولات الافتراضية كبديل للزيارات الميدانية الفعلية، بناء على التطور الحاصل في مجال التكنولوجيا وتطبيقات التعليم وبمساعدة الحاسب الآلي، وحيث يتم التحسين والتطوير والتجديد في مجال الجولات الافتراضية باستمرار لتمكين الطلاب من مواجهة كافة القيود التي تتعلق بالزيارات الميدانية (إسماعيل، 2015).

والجولات الافتراضية هي عبارة عن رحلات استكشافية يتم إجراؤها افتراضياً عبر الإنترنت ليتمكن الطلاب من التعلم مباشرة من الخبراء في أماكن بعيدة دون مغادرة فصولهم الدراسية، فمن خلال الجولة الافتراضية يستطيع الطلاب التجول داخل الأماكن المقدسة أو الأماكن التاريخية بسهولة ويسر (عبد الرزاق، 2021).

وتستند الجولات الافتراضية بشكل أساسي إلى فرضيات نظرية بياجيه والنظرية البنائية، التي تؤكد على مبدأ بناء المعرفة، حيث يبني الفرد معرفته بنفسه. وتتحقق هذه العملية من خلال ما تقدمه الجولات الافتراضية من رؤى متنوعة للعديد من الأماكن المرتبطة بالمقررات الدراسية، وبالتالي فالمعرفة تبني من خلال التفاعل والحوار الاجتماعي، وأن الفرد لا يكتفي ببناء المعرفة من خلال التفاعل الذاتي فقط، بل يعتمد على ما لديه من مفاهيم وخبرات سابقة (خليفة، 2016).

وتشير العديد من الدراسات إلى أهمية الجولات الافتراضية في تدعيم الاتجاهات الإيجابية لدى المتعلمين بكافة المواد الدراسية بصفة عامة، والتاريخ بصفة خاصة، مثل دراسة (Baek, Choo, Wei, & Yoon, 2020)، ودراسة (Castillo & Zagarra, 2020)، ودراسة (Fino, Ceppi, & Fatiguso, 2020)، ودراسة (أحمد، 2020)، ودراسة (Napolitano, Scherer, & Glisic, 2017)، ودراسة (كامل، 2020)، ودراسة (محمود و مالك، 2013)، ودراسة (زين الدين، 2018)، ودراسة (عبدالخالق، 2018)، ودراسة (مصطفى ف.، 2018)، ودراسة (هاني، 2017)، ودراسة (Kabassi, Amelio, Komianos, & Oikonomou, 2019)، ودراسة (Koehl & Brigand, 2012)، ودراسة (Üztemur, Dinç, & Acun, 2019).

يتبين للباحث من تلك الدراسات أن الجولات الافتراضية من الممكن أن تؤدي دوراً مهماً في تحقيق الأهداف التربوية لمادة التربية الإسلامية إذا تم توظيفها بشكل جيد في العملية التعليمية.

بناء على ما سبق، وحرصاً من الباحث على تفعيل التكنولوجيا في تعليم مادة التربية الإسلامية بشكل فعال ومثمر، يرى الباحث أن تطبيق الجولات الافتراضية لبعض الأماكن الإسلامية المقدسة قد يلعب دوراً محورياً في تنمية الفهم التاريخي والوعي الديني لدى الطلاب حيث سيتمكنوا من استكشاف المواقع الدينية والتاريخية بشكل تفاعلي ومشوق، مما يعزز ارتباطهم بالمادة الدراسية ويساعدهم على استيعابها بشكل أفضل.

لذلك سيقوم الباحث بعمل بحث لمعرفة مدى فاعلية برنامج قائم على الجولات الافتراضية لبعض الأماكن المقدسة لتنمية الفهم التاريخي والوعي الديني في مادة التربية الإسلامية لدى طلاب الصف التاسع في مدرسة عبد الله بن علي المسند الإعدادية في دولة قطر.

مشكلة البحث:

تتألف الإحساس بمشكلة البحث لدى الباحث من خلال الآتي:

- أكدت العديد من الدراسات على فاعلية الجولات الافتراضية وأهميتها في العملية التعليمية عبر مختلف مراحل التعليم، باعتبارها من الاستراتيجيات الحديثة للتعلم القائم على الويب، وقد أثبتت الجولات الافتراضية فاعليتها وتأثيرها الإيجابي في تعزيز العديد من نواتج التعلم؛ كما تُعد من بيئات التعلم التي تجمع بين التصميم التعليمي المنظم والاستخدام الوظيفي لشبكة الإنترنت، ومن تلك الدراسات: دراسة (عبد الرزاق، 2021)، ودراسة (أحمد، 2020)، ودراسة (كامل، 2020)، ودراسة (عبدالخالق، 2018)، ودراسة (زين الدين، 2018)، ودراسة (خليفة، 2016)، ودراسة (Kabassi, Amelio, Komianos, & Oikonomou, 2019)، ودراسة (Castagnetti, 2016)، ودراسة (Giannini, & Rivola, 2017)، ودراسة (Koehl & Brigand, 2012)، ودراسة (Stannard, 2010)، ودراسة (Ulusoy, 2010).
- ومن خلال عمل الباحث في مجال تدريس مادة التربية الإسلامية، لطلاب الصف التاسع، ومن خلال الزيارات الميدانية للمدارس، لاحظ الباحث أن عملية التدريس في أغلب الأحيان تركز على التلقين والسرود دون غيرها من الطرق الحديثة، بحيث يكون دور المعلم هو التلقين، ودور المتعلم هو الاستماع والحفظ.
- ما أكدت عليه الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث، من خلال التعرف على مستوى الفهم التاريخي والوعي الديني في مادة التربية الإسلامية، لدى عينة من طلاب الصف التاسع بمدرسة عبد الله بن علي المسند الإعدادية، والتي بلغ عددها 40 طالباً، حيث اشتملت الدراسة الاستطلاعية على مجموعة من الأسئلة بلغ عددها (30) سؤالاً لقياس الفهم التاريخي، و(20) سؤالاً لقياس الوعي الديني، وجاءت نتائج تطبيق الدراسة الاستطلاعية لتعبر عن ضعف مستوى الفهم التاريخي والوعي الديني في مادة التربية الإسلامية لدى الطلاب.
- ما أظهرته العديد من نتائج الدراسات السابقة التي أشارت إلى ضرورة تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى متعلمي المراحل التعليمية المختلفة، مثل دراسة (الشعراوي، 2024)، ودراسة (محمد، 2022)، ودراسة (عبد الرزاق، 2021)، ودراسة (سعيد، مغاوري، مسعود، و عبدالوهاب، 2021)، ودراسة (Apostolidou, 2022)، ودراسة (Simon & Deile, 2022)، ودراسة (Hagiu, Lupaşcu, & Bortos, 2022)، ودراسة (Ivic, 2023).
- كذلك أكدت العديد من الدراسات إلى انخفاض الوعي الديني لدى الطلاب، مثل دراسة (الغازمي و العازمي، 2023)، ودراسة (الدوسري، 2021)، ودراسة (سلامة، 2021)، ودراسة (عمارة، 2021)، ودراسة (مصطفى أ.، 2019)، ودراسة (الكندري، 2013)، وأكدت على ضرورة تنمية مستوى الوعي الديني لدى الطلاب من خلال استراتيجيات وبرامج مختلفة.

- ملاحظة الباحث للدور البارز الذي يلعبه الإنترنت في حياتنا اليومية، حيث أصبح أداة فعالة تربط العالم بأسره وتجعل منه قرية صغيرة، ولهذا يلجأ الجميع إليه للبحث عن مختلف المعلومات، وقد ساهم الإنترنت في إتاحة الفرص للمستخدمين لزيارة الأماكن الإسلامية المقدسة والتاريخية حول العالم بسهولة ويسر؛ مما يوفر فرصة لتوظيفه في تنمية الفهم التاريخي والوعي الديني في مادة التربية الإسلامية لدى الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة.
- إلى جانب ما سبق، تساهم الجولات الافتراضية عبر الإنترنت في إثراء عملية التعلم وإضفاء جو من المتعة والتشويق لدى المتعلمين، مما يعزز استمرارية أثر التعلم؛ كما أن الجولات الافتراضية تتيح للمتعلمين حرية التنقل عبر محتويات الجولة، مما ينمي لديهم حب الاستطلاع والقدرة على الاستكشاف دون معوقات أو قيود أو توتر أثناء عملية التعلم. بالإضافة إلى ذلك، تلعب الجولات الافتراضية دوراً في تنمية جوانب التعلم الاجتماعي لدى المتعلمين، كما أنها تعتبر غنية بالوسائط المتعددة.

انطلاقاً مما سبق فقد تحددت مشكلة البحث في:

ضعف مستوى الفهم التاريخي والوعي الديني في مادة التربية الإسلامية لدى طلاب الصف التاسع، في مدرسة عبد الله بن علي المسند الإعدادية، نظراً لغياب استراتيجيات التدريس الحديثة القائمة على توظيف التكنولوجيا.

أسئلة البحث:

تمت صياغة سؤال البحث الرئيس على النحو الآتي:

ما فاعلية برنامج قائم على الجولات الافتراضية لبعض الأماكن المقدسة في تنمية الفهم التاريخي والوعي الديني في مادة التربية الإسلامية لدى طلاب الصف التاسع في مدرسة عبد الله بن علي المسند الإعدادية في دولة قطر؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما مستوى مهارات الفهم التاريخي في مادة التربية الإسلامية لدى طلاب الصف التاسع في مدرسة عبد الله بن علي المسند الإعدادية في دولة قطر؟
2. ما مستوى الوعي الديني في مادة التربية الإسلامية لدى طلاب الصف التاسع في مدرسة عبد الله بن علي المسند الإعدادية في دولة قطر؟
3. ما التصور المقترح لبرنامج قائم على الجولات الافتراضية لبعض الأماكن المقدسة في تنمية الفهم التاريخي والوعي الديني في مادة التربية الإسلامية لدى طلاب الصف التاسع في مدرسة عبد الله بن علي المسند الإعدادية في دولة قطر؟
4. ما فاعلية برنامج قائم على الجولات الافتراضية لبعض الأماكن المقدسة في تنمية الفهم التاريخي في مادة التربية الإسلامية لدى طلاب الصف التاسع في مدرسة عبد الله بن علي المسند الإعدادية في دولة قطر؟
5. ما فاعلية برنامج قائم على الجولات الافتراضية لبعض الأماكن المقدسة في تنمية الوعي الديني في مادة التربية الإسلامية لدى طلاب الصف التاسع في مدرسة عبد الله بن علي المسند الإعدادية في دولة قطر؟

فروض البحث:

3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم التاريخي في مادة التربية الإسلامية لصالح التطبيق البعدي.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الوعي الديني في مادة التربية الإسلامية لصالح التطبيق البعدي.

أهداف البحث:

استهدف البحث إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على الجولات الافتراضية لبعض الأماكن المقدسة في تنمية الفهم التاريخي والوعي الديني في مادة التربية الإسلامية لدى طلاب الصف التاسع في مدرسة عبد الله بن علي المسند الإعدادية في دولة قطر، وذلك من خلال:

- تقديم برنامج قائم على الجولات الافتراضية لبعض الأماكن الإسلامية المقدسة.
- تعرف فاعلية البرنامج القائم على الجولات الافتراضية لبعض الأماكن المقدسة على نمو الفهم التاريخي في مادة التربية الإسلامية لدى طلاب الصف التاسع في مدرسة عبد الله بن علي المسند الإعدادية في دولة قطر.
- تعرف فاعلية البرنامج القائم على الجولات الافتراضية لبعض الأماكن المقدسة على نمو الوعي الديني في مادة التربية الإسلامية لدى طلاب الصف التاسع في مدرسة عبد الله بن علي المسند الإعدادية في دولة قطر.

أهمية البحث:

قد تفيد نتائج البحث في الآتي:

الأهمية النظرية:

- توجيه أنظار المعلمين والقائمين على العملية التعليمية إلى أهمية الجولات الافتراضية في تنمية مهارات الفهم التاريخي والوعي الأثري في مادة التربية الإسلامية، وتوظيف الويب بشكل فعال في عمليتي التعليم والتعلم.
- التجاوب مع الاتجاهات التربوية الحديثة التي تؤكد على أهمية استخدام التكنولوجيا في التعليم.

الأهمية التطبيقية:

- تقديم برنامج لطلاب الصف التاسع في مدرسة عبد الله بن علي المسند الإعدادية، قائم على الجولات الافتراضية لبعض الأماكن الإسلامية المقدسة لتنمية الفهم التاريخي والوعي الأثري لديهم.
- استخدام التطبيقات التكنولوجية لتقديم نماذج من الجولات الافتراضية، مما يساعد معلم مادة التربية الإسلامية على تدريس المادة بطريقة تتماشى مع التطور التكنولوجي.

- توجيه أنظار القائمين على تخطيط مناهج مادة التربية الإسلامية وتدريبها إلى ضرورة الاهتمام بتضمين الاستراتيجيات التكنولوجية الحديثة في التدريس ومنها الجولات الافتراضية للأماكن الإسلامية المقدسة.
- تقديم اختبار مهارات الفهم التاريخي لقياس مستوى نمو مهارات الفهم التاريخي في مادة التربية الإسلامية لدى المتعلمين.
- تقديم مقياس الوعي الديني لقياس مستوى الوعي الديني في مادة التربية الإسلامية لدى المتعلمين.

حدود البحث:

اقتصرت حدود البحث على الآتي:

1. حدود موضوعية:

- مهارات الفهم التاريخي والوعي الديني في مادة التربية الإسلامية.
- برنامج قائم على الجولات الافتراضية لبعض الأماكن الإسلامية المقدسة: الذي يتكون من (3) جولات افتراضية (مكة المكرمة، والمدينة المنورة، وبيت المقدس) متضمنة أهم المعالم التاريخية والدينية.
- 2. حدود زمنية: تطبيق البحث خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (1444 - 1445 هـ) (2023 - 2024 م).
- 3. حدود مكانية: مدرسة عبد الله بن علي المسند الإعدادية للبنين، في دولة قطر.
- 4. حدود بشرية: طلاب الصف التاسع إعدادي (صف تاسع 1 / 2) يبلغ عددهم (40) طالبًا.

منهج البحث:

المنهج المتبع في هذا البحث هو:

1. المنهج الوصفي من خلال:

إعداد الإطار النظري للبحث، ووصف الإجراءات التي اتبعتها الباحثة في بناء أدوات البحث.

2. المنهج شبه التجريبي:

استخدمه الباحث عند اختيار عينة البحث، وتطبيق أدوات القياس المستخدمة قبليًا وبعديًا، وعند تطبيق الجولات الافتراضية لبعض الأماكن المقدسة في مادة التربية الإسلامية. وقد تم اختيار التصميم التجريبي القائم على المجموعة الواحدة.

أدوات البحث والمواد التعليمية:

أولاً: المواد التعليمية:

- قائمة مهارات الفهم التاريخي. (إعداد الباحثة)
- قائمة أبعاد الوعي الديني. (إعداد الباحثة)

- البرنامج القائم على الجولات الافتراضية لبعض الأماكن المقدسة في مادة التربية الإسلامية. (إعداد الباحث)

ثانيًا: أدوات البحث:

- اختبار مهارات الفهم التاريخي. (إعداد الباحث)
- مقياس الوعي الديني. (إعداد الباحث)

مصطلحات البحث:

الجولات الافتراضية:

عرفها (السيد، عوض، و شمه، 2021)، بأنها: «رحلة افتراضية تعليمية ثلاثية الأبعاد مقدمة داخل بيئة تعلم إلكتروني تقوم على مبدأ المشاركة والتفاعل مع المتعلمين بمحاكاة مكان أو حيّز معين كالأجهزة التعليمية، وتسمح للمتعلم بالتجوال داخلها والتحكم فيها مع جذبها لانتباهه»

وعرفها (عزمي، 2014)، بأنها: «محاكاة تفاعلية ثلاثية الأبعاد تضم مجموعة من الأدوات الرقمية التي يمكن توظيفها عبر الانترنت، بهدف تقديم مجموعة من البدائل التي تحاكي أماكن محددة، بحيث تتيح للمتعلم فرصاً متنوعة للتعرف على مكونات هذه الأماكن دون أية قيود زمنية أو مكانية».

التعريف الإجرائي للجولات الافتراضية:

محاكاة تفاعلية ثلاثية الأبعاد للأماكن المقدسة الإسلامية، تقوم على مبدأ المشاركة والتفاعل مع المتعلمين، وتتيح للمتعلم فرصاً متنوعة من خلال الحصول على المعلومات التي يرغب بمعرفتها، والتجول داخل هذه الأماكن دون مغادرة الفصل الدراسي.

الفهم التاريخي:

عرّفه (Tambyah, 2017)، بأنه: التفاعل بين إدراك الماضي وتكوين التوقعات للمستقبل، فهو يعتبر طريقة لرؤية العالم بناءً على إحياء الماضي، ويكون للطلاب فهما ارتباطيا للماضي يساعدهم على فهم الحاضر وتخيل المستقبل.

وعرّفه (اللقاني و الجمل، 2013)، بأنه «بأنه قدرة المتعلم على إعطاء معنى للموقف الذي يواجهه، ويستدل عليه من مجموع السلوكيات التي يظهرها تجاه الموقف، وتجاوز مستوى التذكر، وتدرج تحتها مجموعة السلوكيات، كأن يترجم أو يفسر أو يستكمل أو يعطي مثالا أو يستنتج أو يعبر عن شيء ما».

التعريف الإجرائي للفهم التاريخي:

العمليات العقلية التي يقوم بها طلاب الصف التاسع في مدرسة عبد الله بن علي المسند الإعدادية، من خلال متابعة الجولات الافتراضية للأماكن الإسلامية المقدسة، والتي تمكنهم من القيام بعدة مهارات ضمن الفهم التاريخي، منها مهارة تحليل الأحداث التاريخية، ومهارة تفسير الأحداث التاريخية، ومهارة استيعاب المعلومات التاريخية، ومهارة تطبيق المعلومات التاريخية، ومهارة النقد التاريخي.

الوعي الديني:

عرّفه (العازمي و العازمي، 2023) بأنه: «إدراك الطلاب لمجموعة من المعارف والقيم والاتجاهات، والمبادئ الدينية الإسلامية، فهو بذلك يحدد آراءهم ومواقفهم وتفضيلاتهم، ومن ثم تصرفاتهم في الحياة».

وعرّفه (أبانمي، 2009) بأنه: «توافر المعارف والمعلومات الصحيحة عن الدين الإسلامي من الجوانب الإيمانية، والعقائدية، والأخلاقية، والسلوكية، والعلمية، والفكرية، والاجتماعية، والنفسية، والوجدانية لدى الطلاب، وتقبلهم لهذه المعلومات والمعارف، وتأثرهم بها وتكوين الاتجاهات المناسبة نحوها».

التعريف الإجرائي للوعي الديني:

اكتساب طلاب الصف التاسع في مدرسة عبد الله بن علي المسند الإعدادية، الحقائق والمعارف والمفاهيم الدينية المتعلقة بالأماكن الإسلامية المقدسة من خلال الجولات الافتراضية، لتكوين سلوك إيجابي، وتنمية الاتجاهات الإيجابية للتعامل معها والحفاظ عليها.

الإطار النظري:

أولاً: مفهوم الجولات الافتراضية

مع التطور التقني الناتج عن ظهور "الويب" أو الشبكة العنكبوتية العالمية (World Wide Web)، برزت الحاجة الملحة لاستخدام أدوات جديدة تتناسب مع دقة وتنظيم الكم الهائل من المعلومات المتاحة على الإنترنت؛ فلم يعد استخدام تكنولوجيا التعليم مجرد هدف يسعى إليه العاملون في المجال التعليمي، بل أصبح ضرورة. ومن هذا المنطلق تزايد استخدام بيئات التعلم الإلكتروني والواقع الافتراضي في مجال التدريس بشكل عام، وتدرّس التاريخ بشكل خاص، حيث أصبحت هذه الأدوات وسيلة فعالة تأخذ بأيدي المتعلمين إلى فهم التاريخ بطريقة ممتعة.

واستطاعت الإمكانيات الهائلة الموجودة في الإنترنت، إكساب الجولات الافتراضية قدرات فائقة في تحقيق العديد من الأهداف، وتمكنت من جذب انتباه التريبيين والمعلمين نظراً لما تمتلكه من مزايا متنوعة؛ وتعتبر الملكة "إليزابيث الثانية" من أوائل الذين استخدموا الجولة الافتراضية عندما افتتحت رسمياً مركزاً للزوار وكان اسمه الجولة الافتراضية (عبدالحفيظ، 2018).

وتعتبر الجولات الافتراضية أداة فعالة للتريبيين، لأنها توفر زيارات إلكترونية للمتعلمين بدلاً من الزيارات الميدانية الفعلية، بحيث يمكن من خلالها تحقيق الاستفادة القصوى داخل القاعات الدراسية، بهدف استيعاب المناهج الدراسية المختلفة؛ وهي بذلك تعد بيئة جديدة للمتعلمين في جميع المراحل الدراسية وفي مختلف التخصصات، عن طريق توظيف شبكة الويب في العملية التعليمية (المليجي، 2020).

والجولة الافتراضية لها مسميات أخرى متعددة (راشد، 2015) ، وكلها يشير إلى المعنى نفسه، ومنها البانوراما الافتراضية Virtual Panorama، وجولة الواقع الافتراضي Virtual Reality، والجولة الافتراضية المباشرة Online Virtual Tour، وجولة كويك تايم Quick Time Tour.

ويوجد العديد من التعريفات الخاصة بمفهوم الجولات الافتراضية، فقد عرّفها (عبدالحفيظ، 2018)، أنها: «بيئة تفاعلية تسمح للطالب بالتفاعل مع المادة التعليمية من خلال الاتجاهات بطريقة تجعله يتغلب على العديد من المشكلات التي تواجه الطلاب أثناء الدراسة مثل البعد المكاني والزمني».

وعرفتها (عبدالخالق، 2018)، بأنها: «رحلة افتراضية عبر جهاز الكمبيوتر يزور فيها الطالب مصنعاً افتراضياً ليعيش أجواء بيئة العمل الحقيقية ويشارك فيها دون أن ينتقل من مكانه».

وعرفها (محمود و مالك، 2013)، أنها: «تمثيل رقمي لموقع ما باستخدام أنواع مختلفة من الوسائل الرقمية مثل الصور والعروض ثلاثية الأبعاد والفيديو والصوت، والعروض البانورامية، تسمح للمتعلمين بالانتقال افتراضياً أو اعتبارياً بمفردهم أو بصحبة معلمهم خارج جدران الفصل الدراسي من خلال الانترنت عبر الخط المباشر (On Lin) أو من خلال وسائط مخزنة عليها (Offline) لتحقيق أهداف تعليمية محددة».

مبررات استخدام الجولات الافتراضية

الزيارات أو الجولات الميدانية الحقيقية تعمل على إظهار المناهج الدراسية في صورة تفاعلية مع البيئة، وتعطي خبرات واقعية للطلاب، إلا أن الزيارات الميدانية للأماكن المقدسة قد يواجهها العديد من المشكلات، على سبيل المثال:

- النفقات العالية بالنسبة للزيارة الميدانية للأماكن الإسلامية المقدسة.
- قلة كفاية التخصيصات المادية للزيارات الميدانية.
- عدم قدرة المؤسسات التعليمية على تحمل أخطار الرحلة الميدانية.
- لا يوجد عدد كافٍ من المرشدين والمعلمين للإشراف على الرحلة الميدانية.
- المخاوف المتعلقة بقضايا الأمن والسلامة والمسؤولية.

لهذا تعتبر الجولات الافتراضية بديلاً ممتازاً للزيارات الميدانية تقادياً للوقوع بالمشكلات السابق ذكرها.

مزايا الجولات الافتراضية

تتميز الجولات الافتراضية بمزايا متعددة، حيث أكدت عليها العديد من الدراسات مثل دراسة (عبد الرازق، 2021)، ودراسة (السيد، عوض، و شمه، 2021)، ودراسة (أحمد، 2020)، ودراسة (كامل، 2020)، ويمكن تلخيصها في الآتي:

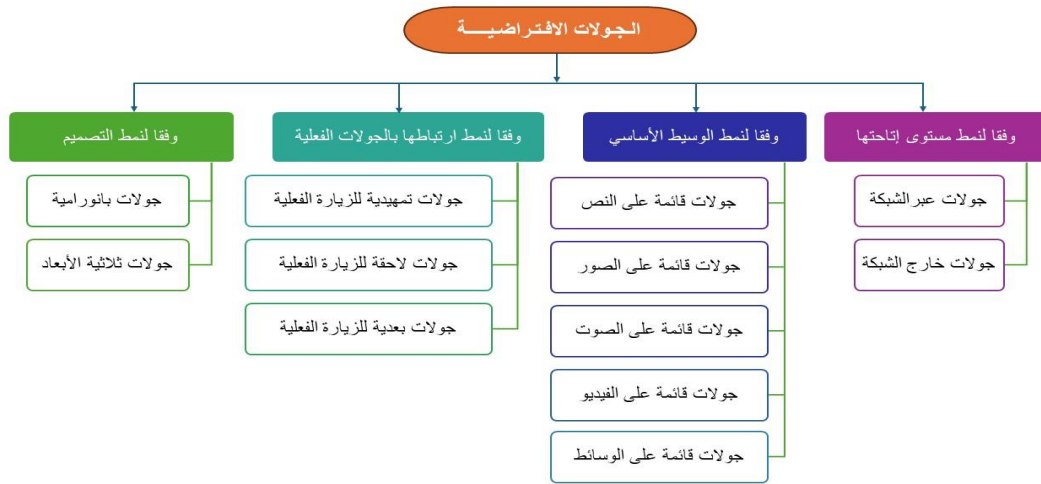
- تساهم في تقديم عدد من الجولات للأماكن المقدسة وذلك ضمن المناطق التي يصعب الوصول إليها.
- تتيح للمتعلم حرية التجول داخل الجولة الافتراضية دون قيود، مع إمكانية الاستعانة بالمعلم المرشد.
- تساهم في عرض جولات متنوعة لبعض الأماكن المقدسة في مناطق مختلفة، مما يساهم في الربط بين الموضوعات، ومساعدة المتعلمين على فهم المعلومات وزيادة الوعي الديني لديهم.

- تساهم في زيادة المعارف التاريخية والفهم التاريخي لدى المتعلمين.
- تتناسب كافة أعمار المتعلمين فهي تقدم بشكل شائق وجذاب، مع إمكانية تكرار الزيارة للمكان المقدس في أي وقت.
- تتناسب المدارس والجامعات البعيدة جغرافيا عن أماكن تواجد الأماكن المقدسة.
- تساهم في توفير الأمن والسلامة للمتعلمين على عكس الزيارات الميدانية.

أنواع الجولات الافتراضية

أشارت العديد من الدراسات والبحوث ومنها دراسة (عبد الرزاق، 2021)، ودراسة (السيد، عوض، و شمه، 2021)، ودراسة (المليجي، 2020)، ودراسة (عبدالحفيظ، 2018)، إلى أن الجولات الافتراضية لها أنواع عدة، وقد قامت (سليم ر.، 2014، صفحة 429) بتصنيفها على الشكل التالي:

شكل رقم (1): تصنيف الجولات الافتراضية



خطوات بناء الجولات الافتراضية

بيّن كل من (عبد الرزاق، 2021)، و (عبدالحفيظ، 2018)، (خميس، 2016) خطوات بناء الجولات الافتراضية، وذلك على النحو الآتي:

- تحديد مجال الجولة الافتراضية (جولة للأماكن المقدسة، المتاحف، المكتبات، الجامعات...).
- تحديد نوع الجولة الافتراضية (نصية، صوتية، فيديو، ثلاثية الأبعاد، بانورامية).
- تحديد محتوى الجولة الافتراضية.
- اختيار طريقة إنشاء الجولة الافتراضية.
- تحديد البرامج المساعدة التي تسهل استخدام تلك الجولات الافتراضية.
- معرفة طرق تحديث وصيانة الجولة الافتراضية باستمرار.

معايير الجولات الافتراضية

حدد كل من (محمود و مالك، 2013)، و (حسن، 2011)، و (الحلفاوي، 2011)، مجموعة من المعايير التي من خلالها يمكن اختيار الجولة الافتراضية المناسبة لمواقف التعلم أو إنتاجها، والتي أمكن للباحث توظيفها في مجال البحث من خلال الجولات الافتراضية لبعض الأماكن المقدسة، يذكرها الباحث فيما يأتي:

1- الهدف والفئة المستهدفة من الجولات الافتراضية: يتم تحديد الهدف العام من للجولة الافتراضية والفئة المستهدفة في الصفحة الرئيسية، وتحدد الأهداف الإجرائية لها بحيث يتم صياغتها بطريقة واضحة وسهلة، وتكون متفقة مع الفئة المستهدفة.

2- محتوى الجولات الافتراضية: ينبغي أن يرتبط محتوى الجولة الافتراضية بالهدف العام للجولة، ويراعى وضوحها وتغطيتها لموضوع اهتمام الجولة، كما يراعى أيضاً عمق المحتوى المقدم مع احتياجات الفئة المستهدفة، ويتم التأكد من صحة الجولة وتدرجها من المهم إلى الأقل، وتقديمها في أشكال متعددة.

3- مصداقية الجولات الافتراضية: لا بد أن توفر الجولة الافتراضية مجموعة من الأدوات التي تسمح للزائرين بالتعبير عن آرائهم وعرضها مهما كانت درجة النقد، وتزود الجولة ببريد إلكتروني ووسيلة اتصال بالمسؤول عن الجولة.

4- سهولة استخدام الجولات الافتراضية: ينبغي أن تراعي الجولة الافتراضية ما يأتي: (نظام سهل الإبحار، المساعدة للزائرين عند الحاجة إليها، تجنب عرض أي نوافذ غير مرغوب فيها، سهولة التفاعل مع الوسائط المتعددة، معرفة الزائر مكان تواجده في الجولة، تناسب المعلومات المقدمة مع خبرات الزائرين، استخدام الجولة مصطلحات مفهومة للزائرين).

5- تفاعلية الجولات الافتراضية: وذلك من خلال حرية التجول داخل الجولة، وتوفير وسائل تسمح للزائرين بتقديم إسهاماتهم، مع إمكانية كتابة التعليقات عن طريق البريد الإلكتروني، وتوفير غرفة للحوار لإجراء المحادثات التزامنية بين الزائرين أو الشخص المسؤول عن الجولة، وتتيح للزائر اختيار طريقة العرض التي تناسبه، وتوفير أداة التكبير والتصغير للعروض، كما توفر مرشداً افتراضياً لمساعدة الزائر وتوجيهه.

6- الوسائط المتعددة للجولات الافتراضية: يراعى في الجولة الافتراضية توحيد الخطوط المستخدمة بحيث تكون من الخطوط الشائعة ليسهل قراءتها، واستخدام الصور الطبيعية عالية الوضوح لتحقيق الإثارة والواقعية، وتكون وثيقة الصلة بالمحتوى وتحقق الهدف؛ واستخدام مقاطع فيديو وثيقة الصلة بمحتوى الجولة بحيث تكون ذات الحجم الصغير ليسهل تحميلها؛ كما يراعى أيضاً استخدام اللقطات البانورامية التي تعبر عن المحتوى وتدعمه، ويكون حجم اللقطة البانورامية صغيراً حتى يتم التفاعل معها بسهولة، ويستطيع الزائر تحريكها في أي اتجاه حسب رغبته، بالإضافة إلى مراعاة تكامل المشاهد مع بعضها البعض داخل اللقطة البانورامية.

7- الأنشطة التعليمية بالجولات الافتراضية: يتم توضيح الهدف من الأنشطة التعليمية، مع بيان الخطوات اللازمة لإجراء الأنشطة التعليمية، وتنوع الأنشطة وتوافقها مع الفئة المستهدفة، وتشجيعها على التفاعل بين المتعلمين والمسؤول عن الجولة.

8- سهولة الإبحار داخل الجولات الافتراضية: توفر الجولة الافتراضية نظام إبحار ثابت داخل الجولة بكاملها، بحيث يكون سهل الفهم بالنسبة للمتعلمين، والتأكد من أن عناصر الإبحار قابلة للنقر، وتصف الكلمات الموجودة على أزرار الإبحار الوظيفة التي تؤديها تلك الأزرار، وتستخدم الجولة الألوان لتمييز الروابط التي قام المتعلم بزيارتها، كما تراعي سرعة استجابة البيئة ثلاثية الأبعاد لأوامر المتعلمين، مع محافظة الجولة على نفس تفاصيل البيئة الحقيقية.

9- تصميم واجهة تفاعل الجولات الافتراضية: يراعى بساطة التصميم وسهولة استخدام واجهة تفاعل الجولة الافتراضية، وثبات التصميم، وتباين لون النص مع لون الخلفية، واتزان العناصر المرئية داخل إطار التصميم، وإثارة انتباه المتعلمين نحو موضوع التعلم، وتجنب ازدحام الشاشة بالعناصر المرئية وكثرة الاختيارات التي تشتت المتعلم.

ثانياً: الفهم التاريخي:

مفهوم الفهم التاريخي.

الفهم في اللغة: حسن تصور المعنى وجودة استعداد الذهن للاستنباط، ويقال (أفهمه الأمر) أحسن تصويره له (مجمع اللغة العربية ، 2008)، وفهم الأمر أو الكلام: أدركه، علمه، أحسن تصوره، استوعبه (عمر ، 2008، صفحة 1748).

أما الفهم التاريخي فيعرفه (عبدالفتاح، عبدالرازق، و حميدة، 2018)، بأنه: «عملية عقلية تتضمن الفهم والتفسير والتحليل والاستنتاج للأحداث التاريخية والمواقف والشخصيات، وإعادة صياغة المعنى بأسلوبه الخاص واستخلاص الدروس المستفادة منه وإصدار الأحكام عليه والتي يكتسبها المتعلم داخل حجرة الدراسة».

وعرفه (Tambyah, 2017)، بأنه: الإدراك المعرفي والثقافي الفردي والجماعي للروابط بين الماضي والحاضر الذي يساعد على تخيل المستقبل.

ويعرفه (عبد العزيز، 2004)، بأنه: الوعي الكامل بالأحداث والقضايا التاريخية، وتشمل القدرة على تفسير الأحداث التاريخية، ربط الأحداث التاريخية بالماضي، تحليل الأحداث التاريخية إلى أسبابها الحقيقية، استنتاج النتائج المترتبة على الأحداث.

ويمكن تحديد تعريف للفهم التاريخي من خلال البحث الحالي بأنه عملية عقلية يقوم بها المتعلم من خلال متابعة الجولات الافتراضية للأماكن المقدسة، مما يمكنه من القيام بعدة مهارات ضمن الفهم التاريخي، منها: مهارة تحليل الأحداث التاريخية، ومهارة تفسير الأحداث التاريخية، ومهارة استيعاب المعلومات التاريخية، ومهارة تطبيق المعلومات التاريخية، ومهارة النقد التاريخي.

أهمية الفهم التاريخي.

أكد (Kosti, Kondoyianni, & Tsiaras , 2015) أن الفهم التاريخي يعتبر من الأهداف الرئيسية لمناهج التاريخ، فهي تساعد الطلاب على تكوين عادات عقلية قائمة على الفهم الصحيح للأحداث، وتحري الأدلة والبحث عن الحقيقة حول مفهوم الزمن.

والفهم التاريخي تتبع أهميته من المكانة التي يحتلها باعتباره أحد الأهداف التربوية المنشودة لجميع المواد الدراسية، وفي مقدمتها التاريخ الإسلامي الذي يرمي إلى تنمية الفهم والتقدير للحضارة الإسلامية على مر العصور، وإعانة الطالب ليكتسب المعرفة التي تجعله فرداً منتجاً، بالإضافة إلى تنمية قدرته على تنظيم المعلومات والحصول على خلاصات منطقية.

وقد أشارت العديد من الدراسات والبحوث إلى أهمية تنمية مهارات الفهم التاريخي مثل دراسة (الشعراوي، 2024)، ودراسة (عبد الرزاق، 2021)، ودراسة (عبد الوهاب، عبد الحليم، و عبد العزيز، 2019)، ودراسة (عبد الحي، عبد الله، يوسف، و مسعود، 2020)، والتي تتمثل فيما يأتي:

- يساعد الطلاب على الربط بين الحقائق التاريخية وإيجاد العلاقات بينها.
- ينمي الإحساس الزمني من أجل توضيح مفهوم التطور.
- يساهم في إكساب الطلاب مهارة قراءة الخرائط التاريخية والرموز والمصطلحات.
- يساعد الفهم الصحيح للتاريخ على بناء شخصية الأمة.
- ينمي القدرة على التفكير المنطقي وإصدار الأحكام.
- يساعد الطلاب على الانتقال من مرحلة اكتساب المعرفة إلى مرحلة توظيفها في استقصاء ومعالجة المشكلات الحقيقية في عالم الواقع.
- يساهم في الكشف عن المواهب، والميول، وتنميتها، وتوجيهها.
- يجعل الطلاب قادرين على فحص كل ما يتعرضون له من أحداث تاريخية، ونقدها، وتحليلها، والتنبؤ بالمستقبل.

دور معلم التربية الإسلامية في تنمية الفهم التاريخي.

يلعب معلم التربية الإسلامية دوراً حيوياً في تقديم محتوى دراسي يربط بين الأحداث التاريخية والمفاهيم الدينية، مما يساعد الطلاب على فهم الفكر الإسلامي وذلك من خلال الشرح المفصل للأحداث التاريخية الهامة وربطها بالمفاهيم الإسلامية الأساسية مثل العدالة، الرحمة، والشجاعة...؛ وهو يستخدم المصادر التاريخية الأصلية مثل القرآن الكريم، والأحاديث النبوية، وكتب السير والتاريخ الإسلامي، فهذه المصادر تساهم في تقديم صورة واضحة وشاملة للأحداث والشخصيات التاريخية التي شكلت الحضارة الإسلامية.

وينبغي لمعلم التربية الإسلامية أن يكون مدركاً لطبيعة التاريخ الإسلامي ودوره في بناء شخصية متعلم مفكر، وليس ناقلاً للمعلومات فقط، لذلك لا بد من إكساب طلابه مهارات متعددة، مثل مهارة قراءة الخرائط الزمنية، واستخلاص النتائج، وإدراك العلاقات، واتخاذ القرارات للتوصل إلى تحقيق الأهداف التربوية في مادة التربية الإسلامية.

وقد أكدت العديد من الدراسات مثل دراسة (عبد الحي، عبد الله، يوسف، و مسعود، 2020)، ودراسة (عبد الوهاب، عبد الحليم، و عبد العزيز، 2019)، ودراسة (عبدالفتاح، عبدالرازق، و حميدة، 2018)، ودراسة (دياب، 2016) على العديد من الأمور التي ينبغي أن يتبعها المعلم لكي ينمي مهارات الفهم التاريخي لدى المتعلمين، وذلك من خلال ما يأتي:

- يساهم في تشكيل بيئة صفية تتسم بحرية الحوار والمناقشة الهادئة والهادفة.
- يخطط الدروس والأنشطة التعليمية والوسائل التي تحقق الأهداف المرجوة من تدريس المادة.
- يوظف مهارات الفهم التاريخي في تدريسه من خلال بناء جو من التفاعل داخل الصف، ووضع المتعلمين في مواقف تعليمية تنير تفكيرهم وتحثهم على طرح الأسئلة واستخدام المصادر لاكتشاف الحقائق بأنفسهم.
- يتيح للمتعلمين فرص الملاحظة والاكتشاف والاستنتاج.
- يكسب المتعلمين القدرة على تقديم تحليلات صحيحة لكثير من الأحداث التاريخية.
- يستخدم أسئلة تتحدى تفكيرهم وتشجعهم على التفكير في الأحداث التاريخية الماضية والأحداث الجارية.

- يكسب المتعلمين مهارة معالجة المعلومات، والقدرة على تنظيمها وتحليلها وتقييمها، وصياغة الفرضيات واختبارها.

تصنيف مهارة الفهم التاريخي.

نظراً لأهمية مهارات الفهم التاريخي، سعى الكثير من التربويين لبذل الجهود للوصول إلى تحديد تلك المهارات؛ وفيما يأتي عرض لبعض هذه التصنيفات:

حدد (سيد، 2020) قائمة بمهارات الفهم التاريخي، وتم صياغتها على النحو الآتي:

- مهارة الترجمة.
- مهارة التفسير والاستنتاج.
- مهارة التحليل التاريخي.
- مهارة تحديد أسباب الحدث التاريخي.
- مهارة استخدام الأدلة التاريخية وتقديم الافتراضات.

ولقد حدّد (عبد الوهاب، عبد الحليم، و عبد العزيز، 2019) قائمة بمهارات الفهم التاريخي، وتم صياغتها على النحو الآتي:

- الترتيب الزمني للأحداث والقضايا التاريخية.
- تخيل الأحداث والمواقف والشخصيات التاريخية.
- تقصي الحقائق التاريخية باستخدام المصادر والأدلة التاريخية.
- تفسير واستنتاج نتائج الأحداث التاريخية.
- استخلاص الدروس المستفادة من الدراسة التاريخية.

وقام (الجدي، 2017) ضمن دراسته بصياغة قائمة بمهارات الفهم التاريخي، على النحو الآتي:

- صياغة أسئلة رئيسة للأحداث التاريخية.
- بناء المعنى المتكامل للأحداث التاريخية.
- التمييز بين الحقيقة التاريخية والتفسير التاريخي والرأي التاريخي.
- قراءة الأحداث التاريخية.
- استخدام الخرائط التاريخية.
- الاستفادة من النصوص التاريخية.
- تحديد القضايا والمشكلات التاريخية.

الجولات الافتراضية لبعض الأماكن المقدسة في تنمية الفهم التاريخي.

تلعب التكنولوجيا الحديثة دوراً مهماً في تطوير التعليم وتحسين جودة التفاعل بين الطلاب والمحتوى الدراسي، ومن بين هذه التقنيات تبرز الجولات الافتراضية كأداة فعالة في تدريس التاريخ الإسلامي، خاصة عندما يتعلق الأمر بالأماكن المقدسة والمواقع التاريخية الإسلامية.

تساعد الجولات الافتراضية في شعور الطلاب بالحماس والتشويق لأنها تقدم تجربة حسية غنية، حيث يمكنهم استكشاف المواقع التاريخية الإسلامية بطريقة تفاعلية، مما يزيد من تفاعل الطلاب مع المادة التاريخية وتجعل التعلم أكثر جذباً وممتعة، وتساعدهم أيضاً على تطوير مهارات الفهم التاريخي والتفكير النقدي والتحليلي من خلال تحليل وتفسير الأحداث التاريخية والربط بينها، حيث يمكن للطلاب فحص التفاصيل الدقيقة للمواقع التاريخية الإسلامية، مما يعزز قدرتهم على التفكير بشكل أعمق في الأحداث التاريخية والمعاني الكامنة وراءها.

ثم إن التفاعل الموجود بين المعلم المرشد والطلاب من ناحية، والطلاب وبعضهم البعض من ناحية أخرى داخل الجولات الافتراضية لبعض الأماكن الإسلامية المقدسة، يؤدي إلى وجود حالة من الحوار الدائم الذي يساعد على زيادة ثقة الطلاب بأنفسهم وتقديم صورة شاملة ومعمقة عن تلك الأماكن المقدسة، مما يعزز من فهم الطلاب للمحتوى الدراسي، وتقديم الأفكار الجديدة المتنوعة.

ثالثاً: الوعي الديني:

مفهوم الوعي الديني.

يقال: وعى الشيء، أي: حفظه في وعاء، ووعى الحديث أي: حفظه وفهمه، ووعى الأمر: أي أدرك حقيقته؛ ويعبر الوعي عن الفطنة أو الذكاء أو الإحاطة للحقائق، كأن يقال: رجل واعي وامرأة واعية (مجمع اللغة العربية، 2008، صفحة 2469). وقد ورد لفظ الوعي في القرآن الكريم كما في قوله تعالى: (لَنَجْعَلَ لَكُم تَذَكُّرَةً وَتَعِيَهَا أَذُنٌ وَاعِيَةٌ) (الحاقة:12)، أي لفهمها، وتحفظها، وتردكها أن تعي ما يقال لها، وتعني الدروس والعبر وتتعض.

وورد أيضاً لفظ الوعي في حديث النبي ﷺ: (رُبَّ مُبْلَغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ) (صحيح البخاري: 1741)، أي رب مُبْلَغٍ إليه عني أفهم وأضبط لما أقول من سامع مني.

ويعرف الوعي الديني، بأنه: ميل الفرد واعتقاده الخالص نحو الخالق، بحيث يهديه إلى السلوك السوي، ويقيه من الوقوع في الخطأ، وعذاب الضمير، وهو ميل الفرد لإقامة الشعائر الدينية، والدفاع عنها من خلال سلوكه العلمي (غنيمة هـ، 1996، صفحة 109).

ويعرف أيضاً بأنه: إلمام الفرد بالقضايا والأبعاد الدينية، والأحكام الدينية الإسلامية التي تحكم سلوكيات وتصرفات المسلم، والمواجهة بالقرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة (وزير، 1996، صفحة 13).

ويعرفه (سليم أ.، 2003، صفحة 21) بأنه: ما يتكون لدى الفرد من أفكار ووجهات نظر ومفاهيم عن الحياة والطبيعة من حوله من خلال ما يقره الدين الإسلامي، وكلما ازداد الطالب علماً، واطلاعاً، وفهماً في فرع من الفروع، ازداد وعياً فيه.

ويعرفه الباحث، بأنه: اكتساب طلاب الصف التاسع في مدرسة عبد الله بن علي المسند الإعدادية، الحقائق والمعارف والمفاهيم الدينية المتعلقة بالأماكن الإسلامية المقدسة من خلال الجولات الافتراضية، لتكوين سلوك إيجابي، وتنمية الاتجاهات الإيجابية للتعامل معها والحفاظ عليها.

بناء على ما سبق يتبين أن الوعي يتضمن ثلاث مكونات (فرج و سليمان، 2008)، هي:

- المكون المعرفي: ويتمثل في الحفظ والفهم والإدراك.
- المكون الوجداني: ويتمثل في قبول المحفوظ والمفهوم والمدرّك من المعارف.
- المكون المهاري: ويتمثل في الاستعداد السلوكي، والتطبيق العملي لما حفظه وفهمه وإداركه.

وعلى ذلك فإنّ الوعي الديني يؤسس على ثلاث مكونات: المكون المعرفي (عقله)، والمكون الوجداني (إيمان به)، والمكون المهاري (عمل بمقتضاه)؛ أمّا من حفظ ألفاظه وضَيّع حدوده فإنه غير واع له.

أهمية تنمية الوعي الديني.

إن نشر الوعي الديني بين الطلاب وخاصة في المرحلة الإعدادية، أصبح ضرورة ملحة في يومنا هذا، لأنه يرتبط بنواح عقلية ووجدانية لدى هؤلاء الطلاب، ويظهر في صورة اتجاهات وممارسات سلوكية يقوم بها الطالب الواعي؛ وهذا يتطلب تكوين وعي ديني لدى الطلاب، وإكسابهم الاتجاهات الصحيحة تجاه الأماكن الإسلامية المقدسة، باعتبار أنها تمثل الحضارة الإسلامية عبر العصور.

وقد أكدت العديد من الدراسات العربية والأجنبية على أهمية الوعي الديني وضرورة تنميته لدى الطلاب في كافة المراحل الدراسية، ومنها دراسة (Abdurahman, Saro'i, Asfahani, Pranajaya, & Djollong, 2024)، ودراسة (العازمي و العازمي، 2023)، ودراسة (سلامة، 2021)، ودراسة (عمارة، 2021)، ودراسة (الدوسري، 2021)، ودراسة (مصطفى أ.، 2019)، ودراسة (Kawashima, 2019)، حيث أشارت إلى أهمية تنمية الوعي الديني تتمثل في الآتي:

- تحقيق السلوك الديني الصحيح، من خلال شعور الطالب بأن الله تعالى يراقبه، ومطلع عليه في كل سلوكياته.
- ضمان للاستقامة وتجاوز محاولات الاستغلال والتضليل والتشدد.
- إبراز القضايا الإسلامية واستيعاب العظات من الحوادث التاريخية في الماضي والتعلم منها في الحاضر.
- تعميق القيم والاتجاهات الدينية في نفوس الطلاب، مما يؤدي إلى ترجمتها إلى سلوك داخل المدرسة وخارجها.
- صناعة جيل واع دينياً، وقادر على التعامل مع التحديات ومستجدات العصر التي تتعارض مع الدين الإسلامي.
- حماية الطلاب من أي تيارات خارجية تؤثر على حياتهم، عندما يقومون بتحويل القيم الدينية والخلقية إلى سلوك عملي.
- تكوين الوازع الديني، بحيث لا يحتاج إلى رقيب خارجي يأمره بالمعروف وينهاه عن المنكر.

دور معلم التربية الإسلامية في تنمية الوعي الديني.

يساهم معلم مادة التربية الإسلامية بممارسة العديد من الأدوار عند تدريس التاريخ الإسلامي، منها دوره في تنمية الوعي الديني لدى الطلاب، مما يساعدهم على فهم تعاليم الإسلام بشكل صحيح، وذلك من خلال الطرق والأساليب والاستراتيجيات الحديثة التي يستخدمها في تدريس مادته، ومن تلك الاستراتيجيات الحديثة توظيف برامج الجولات الافتراضية للأماكن المقدسة.

وقد أشار كل من (العازمي و العازمي، 2023)، و (Halstead, 2004)، و (Al-Attas, 1980)، إلى الدور الذي ينبغي أن يقوم به معلم التربية الإسلامية لتنمية الوعي الديني، وذلك من خلال الآتي:

- أن يكون حريصاً على استقصاء المعرفة والبحث وتحضير المادة الدراسية، لإفادة الطلاب بالعلم وإصلاح عقولهم.
- أن يهتم بتنمية الوعي الديني كركيزة أساسية، لأنه عنصر مهم في بناء الطلاب عقائدياً وسلوكياً واجتماعياً.
- أن ينمي القيم والأخلاق الإسلامية ويغرسها لدى الطلاب من خلال سرد السيرة النبوية، وربطها بالحياة اليومية للطلاب.
- أن يشجع الطلاب على التفكير النقدي والتأمل في المسائل الدينية، ويحفزهم على التفكير في القيم والمبادئ الإسلامية.
- أن يستخدم التكنولوجيا الحديثة في التعليم لتعزيز الفهم الديني لدى الطلاب من خلال تقديم محتوى تفاعلي وجذاب.
- أن يقدم للطلاب نماذج عملية وتطبيقية لتعاليم الإسلام، لتساعدهم على تطبيق ما يتعلمونه في حياتهم اليومية.
- أن يحرص على إيجاد بيئة تعليمية داعمة ومحفزة للتعلم، حتى يشعر الطلاب بالأمان والانتماء.

ويرى الباحث أن معلم التربية الإسلامية يلعب دوراً حيوياً في تنمية الوعي الديني لدى الطلاب، لبناء جيل يمتلك شخصية إسلامية متكاملة الجوانب، لذلك ينبغي أن يطور نفسه باستمرار، ويحرص على امتلاك المهارات الرئيسية في الجانب العقائدي والسلوكي والاجتماعي ليتمكن من تحقيق ذلك.

الجولات الافتراضية لبعض الأماكن المقدسة في تنمية الوعي الديني لدى الطلاب.

تعزز الجولات الافتراضية التفاعل والتجربة الحسية، فهي تتيح للطلاب استكشاف بعض الأماكن المقدسة الإسلامية مثل المسجد الحرام في مكة والمسجد النبوي في المدينة والمسجد الأقصى في القدس بطرق لم تكن ممكنة سابقاً. من خلال هذه التجارب الافتراضية، يمكن للطلاب رؤية التفاصيل المعمارية والفنية لهذه المواقع المهمة، وفهم السياق التاريخي والديني لها بشكل أكثر عمقاً. وقد أشارت دراسة (Chen & Tsai, 2012) أن التجارب التفاعلية في البيئات الافتراضية تساعد الطلاب على تطوير فهم أعمق للمحتوى التعليمي وتعزز مشاركتهم وتحفيزهم.

إضافة إلى تعزيز التجربة الحسية، فالجولات الافتراضية تساعد الطلاب على تطوير مهارات التفكير النقدي والتأملي، حيث يمكنهم تحليل وتفسير المعلومات المتعلقة بالأماكن المقدسة ومناقشة القيم الدينية والتاريخية المرتبطة بها. فمثل هذه الجولات تقدم محتوى تعليمياً تفاعلياً يمكن أن يتضمن محاضرات افتراضية، وروايات تاريخية، ومقاطع فيديو توضيحية، فإن هذه الأدوات التعليمية التفاعلية تعزز من قدرة الطلاب على تحليل المعلومات وربطها بالمفاهيم الدينية الأكبر، مما يجعلهم أكثر قدرة على التفاعل مع تعاليم دينهم بشكل نقدي وبناء، وبالتالي يساهم في تنمية الوعي الديني لديهم.

إجراءات البحث

يتم من خلالها توضيح الإجراءات التي اتبعت في البحث في بناء مواد وأدوات البحث وضبطها، وهي كالآتي:

أولاً: إعداد قائمة بمهارات الفهم التاريخي.

قام الباحث بإعداد قائمة بمهارات الفهم التاريخي المراد تنميتها لدى طلاب الصف التاسع في مادة التربية الإسلامية، وذلك حسب الخطوات الآتية:

- الهدف من القائمة: تحديد أهم مهارات الفهم التاريخي اللازم وجودها لدى الطلاب في مادة التربية الإسلامية.
- تصميم الصورة الأولية للقائمة: تم تحديد القائمة في ست مهارات من مهارات الفهم التاريخي.

• **ضبط الصورة الأولية للقائمة:** لتحديد المهارات المناسبة لطلاب الصف التاسع في مادة التربية الإسلامية، تم عرض القائمة على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين لإبداء الرأي فيها، وفي ضوء ملاحظاتهم تم التوصل إلى الصورة النهائية للقائمة.

• **الصورة النهائية للقائمة:** اتفق السادة المحكمون على أهم خمس مهارات للفهم التاريخي اشتملت عليها القائمة، وهي: (مهارات تحليل الأحداث التاريخية، ومهارات تفسير الأحداث التاريخية، ومهارات استيعاب المعلومات التاريخية، ومهارات تطبيق المعلومات التاريخية، ومهارات النقد التاريخي) المراد تنميتها لدى طلاب الصف التاسع في مادة التربية الإسلامية في دولة قطر (ملحق رقم 1)، وبالتالي تضمنت القائمة (5) مهارات رئيسية، و(20) مهارة فرعية، يبينها الجدول التالي:

جدول رقم (1) المهارات الرئيسية والفرعية والنسبة المئوية لها في قائمة مهارات الفهم التاريخي

م	المهارة الرئيسية	عدد المهارات الفرعية	النسبة المئوية
1	مهارة تحليل الأحداث التاريخية	5	25 %
2	مهارة تفسير الأحداث التاريخية	4	20 %
3	مهارة استيعاب المعلومات التاريخية	4	20 %
4	مهارة تطبيق المعلومات التاريخية	4	20 %
5	مهارة النقد التاريخي	3	15 %
المجموع	5 مهارات	20	100 %

ثانياً: إعداد قائمة بالأبعاد الرئيسية والفرعية للوعي الديني.

قام الباحث بإعداد قائمة تتضمن الأبعاد الرئيسية والفرعية للوعي الديني، المراد تنميتها لدى طلاب الصف التاسع في مادة التربية الإسلامية، وذلك حسب الخطوات الآتية:

• **الاستعانة بالمصادر الآتية:** استعان الباحث بالمصادر الآتية لإعداد القائمة:

- الكتب العلمية المختصة التي تناولت الوعي الديني.

- الدراسات والبحوث السابقة في مجال التربية والتي تناولت الوعي الديني.

- الخبراء المتخصصون في مجال التربية الإسلامية، وفي مجال المناهج وطرق التدريس.

• **تصميم الصورة الأولية للقائمة:** تم تحديد القائمة في (4) أبعاد رئيسية، و(25) بعداً فرعياً كصورة أولية.

• **ضبط الصورة الأولية للقائمة:** تم عرض القائمة في صورتها الأولية على مجموعة من الخبراء المحكمين في مجال مناهج وطرق تدريس مادة التربية الإسلامية، حيث طُلب منهم إبداء آرائهم حول الأبعاد الرئيسية والفرعية لمفهوم الوعي الديني، وذلك بوضع علامة (√) أمام كل بُعد من أبعاد القائمة، وفي عمود درجة الموافقة الذي يمثل وجهة نظرهم وهي (موافق - غير متأكد - غير موافق).

• **الصورة النهائية للقائمة:** بعد إجراء التعديلات على القائمة بناء على آراء السادة المحكمين، تم وضع الصورة النهائية للقائمة حيث اشتملت على (3) أبعاد رئيسية، كما اشتملت على (20) بعداً فرعياً (ملحق رقم 2)، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (2) الأبعاد الرئيسية وعدد الأبعاد الفرعية والنسبة المئوية لها في قائمة الوعي الديني

م	البعد الرئيسي	عدد الأبعاد الفرعية	النسبة المئوية
1	البعد المعرفي	10	50 %
2	البعد الوجداني	5	25 %
3	البعد المهاري	5	25 %
المجموع	3	20	100 %

ثالثاً: إعداد البرنامج القائم على الجولات الافتراضية لبعض الأماكن المقدسة.

(1) خطوات تصميم البرنامج.

قام الباحث بإعداد برنامج قائم على الجولات الافتراضية لبعض الأماكن المقدسة، لطلاب الصف التاسع في دولة قطر، وقد تضمن البرنامج عدد (3) جولات افتراضية، وهي (جولة افتراضية لمكة المكرمة، جولة افتراضية للمدينة المنورة، وجولة افتراضية لبيت المقدس)، واشتملت كل جولة على مجموعة من الموضوعات والأنشطة وأساليب التقييم.

(2) فلسفة البرنامج.

إنطلاقاً من أهمية مادة التربية الإسلامية بشكل عام، وضرورة التعرف بدقة على الأماكن المقدسة بشكل خاص، ونظراً للواقع المعاصر الذي فرض تحديات تكنولوجية كبرى، والتي أدت إلى ضرورة توظيف التكنولوجيا الرقمية في المناهج الدراسية بشكل عام، ومناهج التربية الإسلامية بشكل خاص، وحرصاً من الباحث على تفعيل كل ما هو جديد في مجال طرائق التدريس واستراتيجياتها الحديثة في تعليم مادة التربية الإسلامية، وفي ضوء ذلك كانت فلسفة البرنامج الحالي تقوم على تنمية مهارات الفهم التاريخي، ومهارات الوعي الديني لطلاب الصف التاسع، وذلك من خلال برنامج قائم على الجولات الافتراضية لبعض الأماكن المقدسة، ومن خلال ما تضمنته من أهداف وأنشطة وأساليب تقويم، ومن هنا انطلقت خطة العمل في البحث الحالي من الفلسفة الآتية:

- تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طلاب الصف التاسع في مدرسة عبد الله بن علي المسند الإعدادية من خلال الجولات الافتراضية لبعض الأماكن المقدسة.
- تنمية الوعي الديني لدى طلاب الصف التاسع في مدرسة عبد الله بن علي المسند الإعدادية من خلال الجولات الافتراضية لبعض الأماكن المقدسة.

(3) أسس بناء البرنامج.

تم تحديد هذه الأسس في ضوء الآتي:

- تحقيق النمو الشامل والمتوازن (معرفياً، ومهارياً، ووجدانياً) لدى طلاب الصف التاسع في مدرسة عبد الله بن علي المسند الإعدادية.
- إتاحة الفرصة لتقديم التفاعل المستمر بين الطلاب.
- توظيف التقنيات الحديثة في التدريس، والتأكيد على توظيف الطلاب للإنترنت في البحث.
- توفير بيئة تربوية تحفز الطلاب على الاعتماد على النفس والتقويم الذاتي المستمر.
- تحقيق أهداف البرنامج، من خلال الجولات الافتراضية لبعض الأماكن المقدسة لتنمية الفهم التاريخي، والوعي الديني لطلاب الصف التاسع في مدرسة عبد الله بن علي المسند الإعدادية.

(4) الهدف العام للبرنامج.

تمت صياغة الهدف العام للبرنامج على النحو الآتي:

تنمية المعارف والمهارات والاتجاهات الإيجابية لدى طلاب الصف التاسع في مدرسة عبد الله بن علي المسند الإعدادية، نحو استخدام الجولات الافتراضية لبعض الأماكن المقدسة بشكل فعال، بما يساهم في تنمية الفهم التاريخي والوعي الديني لديهم.

الأهداف الإجرائية: من المتوقع بعد الانتهاء من دراسة البرنامج أن يكون المتعلم قادراً على أن:

• **أهداف معرفية:**

- يتعرف على نشأة ومفهوم الجولات الافتراضية.
- يتعرف على الأسس النظرية للجولات الافتراضية للأماكن المقدسة الإسلامية.
- يحدد أنواع الجولات الافتراضية.
- يستنتج مميزات الجولات الافتراضية للأماكن المقدسة الإسلامية.
- يحدد أسس ومعايير تصميم الجولات الافتراضية.
- يتعرف على الاستراتيجيات التعليمية الأخرى المرتبطة بالجولات الافتراضية.
- يقارن بين مراحل تطور بناء المسجد الحرام خلال العصور السابقة إلى يومنا هذا.
- يوضح بعض الأحكام الشرعية المتعلقة بالطواف والسعي من خلال الجولة الافتراضية للمسجد الحرام.
- يصف ما يقوم به الحجاج في كل مشعر من المشاعر المقدسة في موسم الحج.
- يتعرف على مراحل بناء وتوسعة المسجد النبوي عبر العصور.
- يحدّد فضائل المسجد النبوي الشريف.
- يوضح بعض الأحكام الشرعية المتعلقة بالروضة الشريفة من خلال الجولة الافتراضية للمسجد النبوي.
- يتعرف على الأنبياء الذين سكنوا بيت المقدس.
- يقارن بين مآذن المسجد الأقصى المبارك من حيث بناؤها وتصميمها وموقعها الجغرافي.
- يفسر اهتمام حكام المسلمين في بناء المصليات داخل المسجد الأقصى المبارك، من عهد الخلفاء الراشدين ومن بعدهم.
- يوضح بعض الأحكام الشرعية المتعلقة بالمسجد الأقصى المبارك.

• **أهداف وجدانية:**

- يكون اتجاهها إيجابياً نحو أهمية الجولات الافتراضية للأماكن المقدسة الإسلامية.
- يقدر دور مجموعة العمل المشاركة معه في تصميم الجولات الافتراضية لبعض الأماكن المقدسة.
- يقدر أهمية توظيف الانترنت في تدريس مادة التربية الإسلامية.
- يقدر دور النبي محمد ﷺ وأصحابه الكرام ١٢ في نشر تعاليم الإسلام من خلال الجولة الافتراضية لمكة المكرمة.
- يقدر دور النبي محمد ﷺ وأصحابه الكرام ١٢ في نشر تعاليم الإسلام من خلال الجولة الافتراضية للمدينة المنورة.
- يقدر دور المماليك واهتمامهم بالعلوم المتنوعة، من خلال المدارس التي أنشئوها في المسجد الأقصى المبارك.

• **أهداف مهارية:**

- يكتسب مهارات تصميم الجولات الافتراضية للأماكن المقدسة الإسلامية.
- يطبق من خلال مجموعة العمل معايير تصميم الجولات الافتراضية للأماكن المقدسة الإسلامية.
- يصف بعض الأماكن المقدسة من خلال الجولات الافتراضية.

-يصمم ألبوم عن بعض الأماكن المقدسة.

-يشارك مع مجموعة العمل في تقييم الجولات الافتراضية لبعض الأماكن المقدسة على ضوء معايير تصميم الجولة الافتراضية لبعض الأماكن المقدسة.

-يكتب مقالاً قصيراً عن إحدى الشخصيات الإسلامية التي مرت معنا خلال الجولات الافتراضية.

(5) محتوى البرنامج.

تضمن البرنامج مجموعة من جولات افتراضية لبعض الأماكن الإسلامية المقدسة، ولكل جولة افتراضية مجموعة من الأهداف والموضوعات، والأنشطة والتدريبات، كما تضمن البرنامج اختباراً قليلاً وبعدياً، مع التأكيد على وجود قراءات إضافية؛ ويعتبر محتوى البرنامج ترجمة للأهداف التي يسعى لبلوغها، ولقد روعي عند اختيار محتوى البرنامج ما يأتي:

- أن يرتبط بأهداف البرنامج.
- أن يلائم المستوى العقلي لطلاب الصف التاسع في مدرسة عبد الله بن علي المسند الإعدادية.
- أن يكون هناك ترابط بين موضوعات البرنامج.
- الاطلاع على الكتب العربية والأجنبية والبحوث النظرية والدراسات السابقة التي تناولت الجولات الافتراضية.
- الرجوع لآراء السادة المحكمين لتحديد مدى مناسبة المحتوى العلمي لتحقيق أهداف البرنامج.
- تضمن البرنامج موضوع الجولات الافتراضية لبعض الأماكن المقدسة (مكة المكرمة - المدينة المنورة - بيت المقدس).
- تم تنفيذ البرنامج على مدار سبعة أيام موزعة على سبعة أسابيع، بمعدل 3 ساعات أسبوعياً، والجدول التالي يبين الموضوعات التي تضمنها البرنامج من جولات افتراضية:

جدول رقم (3) الموضوعات التي تضمنتها الجولات الافتراضية لبعض الأماكن المقدسة

اليوم	الموضوعات	الزمن
اليوم الأول	التعريف بالبرنامج	3
اليوم الثاني	الحرم المكي (المسجد الحرام- الكعبة المشرفة -مقام إبراهيم U - حجر إسماعيل U - الصفا والمروة-بئر زمزم)	3
اليوم الثالث	الجولة الافتراضية الأولى "مكة المكرمة"	3
	منى عرفات	3
اليوم الرابع	الجولة الافتراضية الثانية "المدينة المنورة"	3
اليوم الخامس	مسجد قباء مسجد القبلتين	3
اليوم السادس	أبواب المسجد الأقصى المبارك مساجد المسجد الأقصى المبارك مآذن المسجد الأقصى المبارك	3
اليوم السابع	مدارس المسجد الأقصى المبارك أسيلة المسجد الأقصى المبارك قباب المسجد الأقصى المبارك	3

21 ساعة	17 موضوعاً	المجموع
---------	------------	---------

(6) تحديد طرق واستراتيجيات التدريس.

تم استخدام مجموعة من الطرق والاستراتيجيات التدريسية لتنفيذ البرنامج، ومنها: استراتيجية الجولات الافتراضية - الحوار والمناقشة - القصة - القدح الذهني

(7) مصادر التعلم والوسائل التعليمية.

تم توفير عدد من مصادر التعلم والوسائل التعليمية التي تم توظيفها ضمن الجولات الافتراضية، والتي استخدمها الباحث لتحقيق أهداف البرنامج، وهي كالاتي:

- الفيديوهات. • برنامج POWER POINT • الجولات الافتراضية القائمة على الصور.
- الأماكن المقدسة عبر الويب. • جهاز العرض DATA SHOW. • القراءات الإضافية.
- الحاسب الآلي. • الجولات الافتراضية ثلاثية الأبعاد. • البريد الإلكتروني.

(8) الأنشطة التعليمية.

الهدف الأساسي من بناء البرنامج، هو تنمية مهارات الفهم التاريخي والوعي الديني، لهذا تضمن البرنامج مجموعة من الأنشطة التي يجب على الطلاب القيام بها أثناء وبعد الجولة الافتراضية لبعض الأماكن المقدسة، ومن تلك الأنشطة:

- تصميم بعض الجولات الافتراضية القصيرة.
- كتابة بعض البحوث والمقالات القصيرة.
- تصفح شبكة الانترنت للبحث عن معلومات تاريخية متعلقة بالجولة الافتراضية.
- متابعة الفيديوهات الإرشادية المتعلقة بالأماكن المقدسة.
- تصميم ألبوم صور لبعض المعالم الموجودة في الأماكن المقدسة.

(9) التقويم.

يعتبر التقويم من أهم المراحل التي يقوم عليها البرنامج، فمن خلاله نقيس ما تم تحقيقه من أهداف، وهو عملية شاملة تشمل الجانب المعرفي والمهاري والوجداني، وتعد عملية التقويم عملية مستمرة وصولاً إلى تحقيق الهدف الرئيس للبرنامج، والذي تمثل في تنمية مهارات الفهم التاريخي، والوعي الديني لدى طلاب الصف التاسع في مدرسة عبد الله بن علي المسند الإعدادية، وليس عملية ختامية تتم عند الانتهاء من دراسة البرنامج، ولهذا تنوعت طرق التقويم في البرنامج، وكانت على الوجه الآتي: (تقويم قبلي - تقويم مرحلي - تقويم نهائي).

التقويم القبلي:

استهدف من خلاله تحديد المستوى المبدئي لعينة البحث بهدف معرفة خلفيتهم العلمية عن محتوى البرنامج، ولتحديد نقطة البدء في الدراسة، ومن أجل استثارة وتحفيز طلاب الصف التاسع للجولات الافتراضية، والإقبال على دراستها، وقد تم التقويم القبلي في البحث الحالي باستخدام:

-تطبيق اختبار مهارات الفهم التاريخي، والتي يهدف إلى التعرف على مدى اكتساب طلاب الصف التاسع لمهارات الفهم التاريخي التي تضمنها البرنامج، فإذا حصل الطالب ضمن عينة البحث على أقل من 80% من الدرجة المطلوبة في الاختبار القبلي استدعى ذلك أن يبدأ في دراسة البرنامج.

-تطبيق مقياس الوعي الديني، والذي يقيس مستوى معرفة أفراد العينة بالأمور الدينية المتعلقة بالجولة الافتراضية لبعض الأماكن المقدسة، فإذا حصل الطالب ضمن عينة البحث في الصف التاسع على أقل من 80 % من الدرجة المطلوبة في الاختبار القبلي استدعى ذلك أن يبدأ في دراسة البرنامج.

التقويم المرحلي (ذاتي):

والهدف منه المتابعة والاستمرارية في دراسة البرنامج، حيث يتيح لطلاب الصف التاسع، معرفة مدى تقدمهم في البرنامج، ويتم ذلك من خلال أسئلة تعقب كل جولة من الجولات الافتراضية، ولا يحق له الانتقال إلى دراسة الجولة التالية إلا بعد تحقيق نسبة 80% في الجولة الحالية، وبذلك تتحقق نسبة الإلتقان المطلوبة.

التقويم النهائي (البعدي):

والذي استهدف قياس مدى فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الفهم التاريخي والوعي الديني لدى عينة البحث، وذلك بعد الانتهاء من دراسة البرنامج، من خلال اختبار الفهم التاريخي، ومقياس الوعي الديني بعدياً؛ وإذا لم يحقق الدارس المستوى المطلوب في التطبيق البعدي يمكنه إعادة دراسة البرنامج أو الجزء الذي أخفق فيه مرة ثانية، لأن هدف البرنامج الوصول بعينة البحث إلى مستوى متميز.

10 ضبط البرنامج.

تم عرض البرنامج على مجموعة من الخبراء المُحكّمين في مجال المناهج وطرق تدريس مادة التربية الإسلامية وتكنولوجيا التعليم، حيث طُلب منهم إبداء آرائهم من خلال استبانة للتعرف على مدى تحقق الأمور الآتية:

- أهداف البرنامج تتفق مع المنطلقات الفكرية.
- أهداف ومحتوي البرنامج تتفق مع مهارات الفهم التاريخي، وطبيعة مفهوم الوعي الديني.
- محتوى الجولات الافتراضية تتفق مع أهداف البرنامج.
- محتوى الجولات الافتراضية صحيح من الناحية العلمية.
- تتناسب طرق التدريس المقترحة مع أهداف ومحتوى البرنامج.
- تتناسب الوسائل والأنشطة التعليمية المقترحة مع أهداف ومحتوى البرنامج.
- تتناسب وسائل التقويم المقترحة مع أهداف ومحتوى البرنامج.

تعديل البرنامج على ضوء آراء الخبراء المُحكّمين وإعداد الصورة النهائية له:

- إعادة صياغة بعض الأهداف المعرفية والوجدانية والمهارية التي تضمنها البرنامج.

- إضافة بعض الأماكن أو المعالم الدينية في الجولات الافتراضية، وذلك لتحقيق الشمولية في المعرفة التاريخية والفهم التاريخي للحضارة الإسلامية.
- وقد تم إعداد الصورة النهائية للبرنامج حيث اشتمل البرنامج على (3) جولات افتراضية لبعض الأماكن المقدسة (مكة المكرمة - المدينة المنورة - بيت المقدس). (ملحق رقم 3)

رابعاً: إعداد اختبار مهارات الفهم التاريخي.

قام الباحث بإعداد اختبار مهارات الفهم التاريخي، المراد تسميتها لدى طلاب الصف التاسع في مادة التربية الإسلامية، وفقاً للخطوات الآتية:

• تحديد الهدف من الاختبار:

هدف الاختبار إلى قياس مستوى تمكن طلاب الصف التاسع في مدرسة عبد الله بن علي المسند الإعدادية من مهارات الفهم التاريخي بعد تطبيق برنامج قائم على الجولات الافتراضية لبعض الأماكن المقدسة، وذلك لتنمية مهارات الفهم التاريخي لدى عينة البحث، ولقد تم تطبيق الاختبار قبل البرنامج وبعده.

• تحديد أبعاد الاختبار:

تم تحديد محتوى البرنامج القائم على الجولات الافتراضية لبعض الأماكن المقدسة، والذي اشتمل على ثلاث جولات افتراضية للأماكن المقدسة (مكة المكرمة - المدينة المنورة - بيت المقدس)، لقياس مهارات الفهم التاريخي لدى الطلاب من خلالها.

• بناء مفردات الاختبار وصياغتها:

اختار الباحث بنود الاختبار من نوع الاختيار من متعدد، وهو من أنواع الاختبارات الموضوعية، وقد اتّسمت بالموضوعية نظراً لموضوعية تصحيحها وإجاباتها محدّدة ومعروفة، ويتّفق فيها المصحّحون على الدرجة التي تعطى للمتعلّم، كما أنّها تتطلّب وقتاً قصيراً للتّصحيح؛ وقد راعى الباحث عند صياغته لمفردات الاختبار أن تكون في صورة لفظية تليها أربعة اختيارات وبدائل مرقّمة "أ، ب، ج، د" على التّرتيب، بحيث تكون هناك إجابة واحدة صحيحة والإجابات الأخرى خاطئة، وعلى الطالب اختيار الإجابة الصحيحة، وقد راعى الباحث الاعتبارات الآتية عند صياغة مفردات الاختبار، وهي: أن تكون الأسئلة ملائمة لمستوى طلاب الصّفّ التاسع الإعدادي، وأن تكون واضحة، وسليمة لغوياً، وتم تحديد عدد الأسئلة وفقاً للوزن النسبي لكلّ مهارة.

• تحديد عدد أسئلة الاختبار:

قام الباحث بتوزيع مفردات اختبار مهارات الفهم التاريخي، على المهارات التي تمّ تحديدها سابقاً، كما هو موضّح بالجدول الآتي:

الجدول رقم (4): توزيع مفردات اختبار مهارات الفهم التاريخي

م	المهارة	أرقام المفردات	مجموع الفقرات	أوزانها النسبية
1	مهارة تحليل الأحداث التاريخية	1 - 9	9	30%
2	مهارة تفسير الأحداث التاريخية	10 - 15	6	20%
3	مهارة استيعاب المعلومات التاريخية	16 - 21	6	20%

4	مهارة تطبيق المعلومات التاريخية	22 - 26	5	17%
5	مهارة النقد التاريخي	27 - 30	4	13%
مجموع الفقرات		30 فقرة	100 %	

• صياغة تعليمات الاختبار:

راعى الباحث عند صياغته لتعليمات الاختبار أن تتّصف بالسهولة والوضوح، وأن تكون قصيرة حتّى لا تأخذ وقتاً طويلاً عند قراءة الطالب لها، وأن تكون ملائمة لمستوى نضج الطلاب، وقد تضمّنت التّعليمات ما يأتي:

- بيانات خاصّة بالطلاب، عيّنة البحث، واشتملت على الاسم، المدرسة، الصّف.
- الهدف من الاختبار: حيث تمّ توضيح الهدف من الاختبار، لتهيئة الطلاب له.
- تعليمات بدء الاختبار: لتوضيح عدد أسئلة الاختبار، ونوع الاختبار، وكيفية الإجابة عنه، وزمن الاختبار، والتّنبية على قراءة فقرات الاختبار بشكل دقيق قبل الإجابة عنه. (ملحق رقم 4)

• عرض الاختبار على السادة المحكمين:

بعد إعداد الاختبار في صورته الأولى وصياغة التعليمات، تم عرضه على السادة المحكمين للتعرف على آرائهم فيه من حيث الآتي: (مدى ملائمة الاختبار لقياس ما أعد له/ مدى وضوح الصياغة وسلامة اللّغة/ مدى شمول عباراته لمهارات الفهم التاريخي/ مدى مناسبتها لمهارات الفهم التاريخي/ مدى اتّساق البدائل)، وقد قام الباحث بإجراء التّعدّلات اللّازمة التي أبداه السادة المحكمون حتّى أخذ الاختبار شكله النهائي وأصبح صالحاً للتّطبيق، كما في (ملحق رقم 4).

• التجربة الاستطلاعية للاختبار:

قام الباحث بإجراء تجربة استطلاعية للاختبار على ثلاثين طالباً بالصفّ التاسع الإعدادي بمدرسة عبد الله بن علي المسند الإعداديّة من غير عيّنة البحث وذلك بهدف حساب: (معامل السهولة والصّعوبة لمفردات الاختبار، و زمن الاختبار، وثبات الاختبار، صدق الاختبار).

- حساب معامل السهولة والصّعوبة لمفردات الاختبار:

تمّ حساب معاملات سهولة مفردات الاختبار وصعوبتها، وذلك لحذف المفردات متناهية الصّعوبة أو متناهية السهولة، وذلك من خلال معادلة معامل السهولة ومعادلة معامل الصّعوبة (السيد ف.، 1978، صفحة 401)، حيث تمّ حساب عدد الطلاب الذين أجابوا إجابة صحيحة عن جميع مفردات الاختبار، وعدد الذين أجابوا إجابة خاطئة، وفي ضوء ذلك تمّ ترتيب مفردات الاختبار تبعاً لسهولة وصعوبتها، وبالتعويض في المعادلتين تمّ الحصول على معاملات السهولة والصّعوبة لكل مفردة من مفردات الاختبار، وقد تراوحت نسبة معامل السهولة ما بين (0.28 - 0.74)، وتراوحت نسبة معامل الصّعوبة بين (0.26 - 0.72).

- حساب زمن الإجابة عن الاختبار:

قام الباحث بتسجيل الزمن الذي استغرقه أول طالب للإجابة عن فقرات الاختبار وهو (35 دقيقة)، والزمن الذي استغرقه آخر طالب للإجابة عنه (45 د)، وبذلك يكون متوسط الزمن للإجابة عن الاختبار هو (40 د)، ونظراً لأنّ تعليمات الاختبار تستغرق (5 د) لقراءتها، فأصبح الزمن المناسب للإجابة عن أسئلة هذا الاختبار هو (45 د).

- ثبات الاختبار:

للتحقّق من ثبات الاختبار بحساب معامل ثبات الاختبار بطريقة "إعادة الاختبار" على العيّنة الاستطلاعية بفاصل زمني مدّته أسبوع من تطبيقه الأول وذلك للتأكّد من ثباته، وتمّ حساب معامل الارتباط بين نتائج تطبيق الاختبار في

مرتين باستخدام معادلة معامل الارتباط "لبيرسون" (خطاب، 2000، صفحة 337)، وقد بلغ معامل الارتباط طبقاً لمعادلة معامل الارتباط $r = 0.90$ ، وهذه القيمة تشير إلى أن الاختبار على درجة عالية من الثبات.

- صدق الاختبار:

يقصد بصدق الاختبار قدرته على قياس ما وضع لقياسه، وقد اتبع الباحث الخطوات الآتية لحساب صدق الاختبار:

• **صدق المحكمين:** وقد تم عرض الاختبار بصورته الأولى على السادة المحكمين، لمعرفة مدى ملاءمته لما أعد له.

• **الصدق الذاتي:** ويقاس الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار.

فإن معامل الصدق الذاتي $= \sqrt{0.90} = 0.95$ تقريباً، وهو معامل صدق مرتفع ويمكن الوثوق فيه، وبذلك أصبح

اختبار مهارات الفهم التاريخي جاهزاً للتطبيق على عينة البحث من طلاب الصف التاسع إعدادي (ملحق رقم 4).

خامساً: إعداد مقياس الوعي الديني.

قام الباحث ببناء مقياس الوعي الديني، من خلال اتباع الخطوات الآتية:

• تحديد الهدف من المقياس:

تم إعداد هذا المقياس بهدف قياس الوعي الديني لدى طلاب عينة البحث، حيث تم إعداد مفردات المقياس للتعرف على الوعي الديني بالقضايا المرتبطة بالأمكان المقدسة لدى طلاب عينة البحث.

• تحديد أبعاد المقياس:

اشتملت أبعاد المقياس على: (البعد المعرفي، البعد الوجداني، البعد المهاري)، وتحدد نوع مفردات المقياس في شكل مفردات موضوعية (من نوع الاختيار من متعدد)، وتحدد مفردات المقياس (20) مفردة مقسمة على أبعاد الوعي الديني.

• صياغة مفردات المقياس:

راعى الباحث عند صياغة مفردات المقياس، ما يأتي:

- ارتباط المفردات بهدف المقياس، وارتباط كل مفردة بالبعد الذي تمثله.

- مناسبة المفردات لطبيعة البرنامج القائم على الجولات الافتراضية لبعض الأماكن المقدسة.

- ابتداء كل مفردة بفقرة تحوي موقفاً سلوكياً، تتبعها أربع بدائل يختار من بينها الطالب.

- سلامة ودقة الصياغة اللغوية للمفردات، وتجنب استخدام ألفاظ يمكن أن توهي بالإجابة.

- تجانس البدائل في الطول - قدر الإمكان - لضمان عدم التخمين.

• إعداد جدول مواصفات المقياس:

قام الباحث بإعداد جدول مواصفات لمقياس الوعي الديني، وتم توزيع مفردات المقياس، والأوزان النسبية لكل بعد من

أبعاد المقياس، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم (5): توزيع مفردات مقياس الوعي الديني

م	أبعاد مقياس الوعي الديني	أرقام المفردات	العدد	النسبة المئوية
1	البعد المعرفي	20-19-17-13-12-8-7-4-2-1	10	50%
2	البعد الوجداني	18-16-11-6-3	5	25%
3	البعد المهاري	15-14-10-9-5	5	25%
	المجموع		20	100%

• صياغة تعليمات المقياس:

تهدف تعليمات المقياس إلى شرح فكرة المقياس وكيفية الإجابة عن مفرداته بطريقة صحيحة، لذلك بعد الانتهاء من صياغة مفردات المقياس قام الباحث بصياغة تعليمات المقياس للطلاب؛ بحيث اشتملت على بيان الهدف من المقياس، وعدد ونوع المفردات، وزمن الإجابة عن المقياس، وأهمية قراءة كل سؤال بدقة قبل البدء في الإجابة، وعدم وضع أكثر من علامة للسؤال الواحد، وعدم ترك أي سؤال من أسئلة المقياس دون إجابة، ومثال يوضح طريقة الإجابة.

• عرض المقياس على السادة المحكمين:

قام الباحث بتوجيه خطاب إلى عدد من الأساتذة المتخصصين بهدف تحكيم المقياس، وللتعرف على آرائهم فيه من حيث الآتي: (مدى ملاءمة المقياس لقياس ما أعد له/ مدى وضوح الصياغة وسلامة اللغة/ مدى اتساق البدائل/ مدى مناسبة ووضوح تعليماته)، وقد قام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة التي أبداه السادة المحكمون حتى أخذ المقياس شكله النهائي وأصبح صالحاً للتطبيق، كما في (ملحق رقم 5)، وأصبح عدد مفردات المقياس (20) مفردة موزعة على أبعاد المقياس، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم (6): عدد مفردات المقياس بعد تعديله في ضوء آراء المحكمين

م	أبعاد الوعي الديني	عدد المفردات في المقياس	الدرجة المحددة للمقياس
1	البعد المعرفي	10	10
2	البعد الوجداني	5	5
3	البعد المهاري	5	5
المجموع	3	20	20

• التجربة الاستطلاعية للمقياس:

قام الباحث بإجراء تجربة استطلاعية للمقياس على ثلاثين طالباً بالصف التاسع الإعدادي بمدرسة عبد الله بن علي المسند الإعدادية من غير عينة البحث وذلك بهدف حساب: (معامل السهولة والصعوبة لمفردات المقياس، والزمن المناسب للمقياس، وثبات المقياس، صدق المقياس)

- حساب معامل السهولة والصعوبة لمفردات المقياس.

بعد تصحيح أسئلة المقياس لكل طالب، تم رصد درجات الطلاب في المقياس، وترتيب درجاتهم - حسب الدرجة الكلية للطلاب - تنازلياً، ثم تطبيق معادلات معامل السهولة والصعوبة على كل مفردة من مفردات المقياس، فوجد الباحث أن قيم معاملات السهولة والصعوبة لمفردات المقياس تتراوح ما بين (0.30) إلى (0.70)، وتعتبر معاملات مقبولة للسهولة والصعوبة، وهذا يدل على أن جميع مفردات المقياس مناسبة للهدف الذي أعد من أجله؛ من حيث السهولة والصعوبة.

- حساب زمن الإجابة عن المقياس.

تم تحديد الزمن اللازم لانتهاء من الإجابة عن أسئلة المقياس؛ وذلك عن طريق حساب الزمن الذي استغرقه كل طالب للإجابة عن أسئلة المقياس، ثم حساب المتوسط الحسابي لمجموع هذه الأزمنة، وذلك بجمع هذه الأزمنة وقسمتها على عدد الطلاب؛ حيث تحدد الزمن المناسب اللازم للإجابة عن مفردات المقياس، وهو (40) دقيقة.

- ثبات المقياس.

للتحقق من ثبات المقياس تم حساب معامل ثبات المقياس، بقياس الاتساق الداخلي للمقياس وذلك عن طريق حساب معامل ارتباط "ألفا كرونباخ"، وهذا المعامل يساوي معامل الثبات الذي نحصل عليه بطريقة "كودر - ريتشرسون 20"، ولذا يفترض تساوي الفقرات في المقياس مع بعضها البعض، ويعتبر معامل "ألفا كرونباخ" أنسب طريقة لحساب ثبات

الأوزان المستخدمة في البحوث المسحية كالاستبيانات أو مقاييس الاتجاهات والقيم والوعي، ويتطلب تطبيق المقياس على العينة مرة واحدة، ووجد أن معامل ثبات المقياس يبلغ (0,89)، وهو معامل ثبات مرتفع ويشير إلى صلاحية المقياس للتطبيق على طلاب عينة البحث.

-صدق المقياس.

يقصد بصدق المقياس قدرته على قياس ما وضع لقياسه، وقد اتّبع الباحث الخطوات الآتية لحساب صدق المقياس:

■ **صدق المحكمين:** تمثلت آراء وملاحظات المحكمين في مناسبة المقياس للهدف الذي أعد من أجله، وسلامة وصلاحيته مفردات المقياس، ومناسبة ووضوح تعليماته؛ وإعادة صياغة بعض الأسئلة لتلائم مستويات الوعي الديني التي تقيسها، كما تم إعادة صياغة بعض الكلمات الصعبة لبعض مفردات المقياس، وتم إجراء التعديلات اللازمة على مقياس الوعي الديني، وأصبح عدد مفردات المقياس (20) مفردة موزعة على أبعاد المقياس.

■ **الصدق الذاتي:** استخدم الباحث الصدق الذاتي كأحد أنواع الصدق الإحصائي، للتأكد من (مناسبة المقياس لقياس ما وضع لقياسه، ومناسبة ووضوح التعليمات العامة والخاصة للمقياس، وشمولية مفردات المقياس لجميع أبعاد المقياس، وملاءمة وارتباط كل مفردة للقيمة التي تقيسها، وعدد مفردات كل مقياس فرعي، وعدد وملاءمة بدائل كل مفردة، وسلامة ودقة صياغة المفردات والبدايل علمياً ولغوياً).

• الصورة النهائية للمقياس:

بعد تعديل المقياس في ضوء آراء المحكمين ونتائج التجربة الاستطلاعية، تم صياغة المقياس في صورته النهائية (ملحق رقم 5) استعداداً للتطبيق على طلاب عينة البحث الأساسية، وقد تكون المقياس في صورته النهائية من عشرين مفردة.

نتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها

أولاً: النتائج الخاصة باختبار مهارات الفهم التاريخي.

تم استخدام برنامج «SPSS» للتحليل الإحصائي لمعالجة نتائج تجربة البحث إحصائياً، وللتحقق من صحة الفرض الأول الذي نص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم التاريخي في مادة التربية الإسلامية لصالح التطبيق البعدي.

ولاختبار صحة الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي في كل مهارة من مهارات الفهم التاريخي على حده، وفي اختبار مهارات الفهم التاريخي ككل، ثم استخدام اختبار «ت» لمعرفة الفرق ودلالته الإحصائية، ويوضح الجدول رقم (7) ذلك تفصيلاً:

الجدول رقم (7): نتائج اختبار (ت) للتطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم التاريخي للمجموعة التجريبية

البيان	ن	التطبيق القبلي			التطبيق البعدي			قيمة ت المحسوبة	قيمة الدلالة	الدلالة الإحصائية عند مستوى 0.5%
		ن	م	ع	ن	م	ع			
مهارة تحليل الأحداث التاريخية	40	39	40	39	0.85	8.30	0.85	26.01	0.00	دالة إحصائية
مهارة تفسير الأحداث التاريخية					0.40	5.80	0.40	26.33	0.00	دالة إحصائية
مهارة استيعاب المعلومات التاريخية					0.48	5.78	0.48	25.56	0.00	دالة إحصائية
مهارة تطبيق المعلومات التاريخية					0.85	8.50	0.85	28.99	0.00	دالة إحصائية

دالة إحصائية	0.00	25.76		0.35	5.75			0.97	1.80		مهاره النقد التاريخي
دالة إحصائية	0.00	58.29		1.295	28.38			1.84	9.53		الاختبار ككل

يُتَّضح من (الجدول رقم 7): أنَّ المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب في التطبيق البعدي في اختبار مهارات الفهم التاريخي ككل قد بلغ (28.38) بانحراف معياري (1.295)، وهو أكبر من المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب في التطبيق القبلي للاختبار ككل الذي بلغ (9.53) بانحراف معياري (1.84)، وقد بلغت قيمة "ت" المحسوبة (58.29) بقيمة احتمالية (0.00) وهي أصغر من (0.05)، وعليه نقرر أنه يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم التاريخي لصالح التطبيق البعدي.

ويُتَّضح من ذلك أنه: يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم التاريخي في مادة التربية الإسلامية لصالح التطبيق البعدي.

وعلى ضوء ذلك يتم قبول فرض البحث.

قياس حجم أثر البرنامج القائم على الجولات الافتراضية لبعض الأماكن المقدسة على تنمية مهارات الفهم التاريخي.

تم حساب حجم أثر استخدام برنامج قائم على الجولات الافتراضية لبعض الأماكن المقدسة في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طلاب الصف التاسع في دولة قطر، باستخدام معادلة حجم الأثر، ويهدف حساب حجم الأثر إلى تحديد درجة الأهمية للنتائج التي توصل إليها البحث، وعليه قام الباحث بحساب حجم التأثير بدلالة قيمة (ت) من خلال المعادلة الآتية:

$$d = \frac{2t}{\sqrt{df}}$$

الجدول رقم (8): حجم أثر الجولات الافتراضية لبعض الأماكن المقدسة في تنمية مهارات الفهم التاريخي لطلاب المجموعة التجريبية.

المجموعة	درجة الحرية	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	حجم التأثير
التطبيق القبلي	39	9.53	1.84	58.297	0.98
التطبيق البعدي	39	28.38	1.295		

ويوضح (الجدول رقم 8) أنَّ حجم أثر استخدام برنامج قائم على الجولات الافتراضية لبعض الأماكن المقدسة لتنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طلاب المجموعة التجريبية للبحث بلغ (0.98)، ويدل هذا على أنَّ حجم تأثير المتغير المستقل «برنامج قائم على الجولات الافتراضية لبعض الأماكن المقدسة» على المتغير التابع «مهارات الفهم التاريخي» كبير؛ لأنَّ قيمة حجم الأثر أكبر من (0.8) الموضحة في المعيار السابق، وهذا يعني أنَّ استخدام برنامج قائم على الجولات الافتراضية لبعض الأماكن المقدسة له تأثير كبير في تدريس مادة التربية الإسلامية لتنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طلاب الصف التاسع بدولة قطر.

تفسير النتائج

أثبتت نتائج البحث وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم التاريخي في مادة التربية الإسلامية لصالح التطبيق القبلي.

كما أشارت النتائج الخاصة بالتطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم التاريخي في مادة التربية الإسلامية على المجموعة التجريبية إلى ارتفاع الطلاب بالتطبيق البعدي على التطبيق القبلي في الدرجة الكلية للاختبار ومهارته، وهذا يدل على أن

استخدام طلاب المجموعة التجريبية لبرنامج قائم على الجولات الافتراضية لبعض الأماكن المقدسة، قد أسهم في تنمية مهارات الفهم التاريخي لديهم، ويمكن إرجاع هذه النتائج إلى الآتي:

- تضمن البرنامج لعدد من الجولات الافتراضية لبعض الأماكن المقدسة، وتضمنت كل جولة مجموعة من الأهداف المعرفية والوجدانية والمهارية، مع التركيز على الأهداف التي تقيس مهارات الفهم التاريخي المتضمنة في قائمة مهارات الفهم التاريخي، باعتبار أن تلك الأهداف تشكل خارطة طريق لتلك الجولات، مما ساهم في تحقيق أهداف البرنامج وتنمية مهارات الفهم التاريخي في مادة التربية الإسلامية لدى الطلاب.
 - البرنامج القائم على الجولات الافتراضية ثلاثية الأبعاد أدى إلى شعور الطلاب عينة البحث بالحماس والتشويق، وأوجد لديهم إحساس وشعور بأنهم داخل المكان نفسه، نظراً لأنها تقف على تفاصيل الأماكن المقدسة، وخاصة عند استخدام الأيقونات المتاحة للتقريب والانتقال حول المكان، مما جعل الطلاب يتحكموا في الجولة الافتراضية، وزادت قدرتهم على التأمل والتخيل، وكل ذلك ساهم في شعور طلاب عينة البحث بمتعة التعلم عبر الجولات الافتراضية.
 - إتاحة الفرص لإعادة الجولة أكثر من مرة دون أي تكاليف مادية أو مجهود جعل الطلاب أكثر قدرة على تصنيف المعالم الإسلامية داخل الجولة ووصفها بشكل أكثر دقة عن السابق.
 - توجيه المعلم المرشد للطلاب أثناء تنفيذ البرنامج إلى جمع البيانات والمعلومات من خلال الصور المتضمنة بالجولة الافتراضية، جعلهم أكثر قدرة على تكوين فكرة عامة عن الجولة الافتراضية لبعض الأماكن المقدسة.
 - تضمين البرنامج للعديد من المعلومات الإثرائية في كل جولة افتراضية، وكذلك العديد من الأنشطة الإثرائية المتعلقة بمحتوى كل جولة افتراضية لبعض الأماكن المقدسة.
 - التنوع في أساليب واستراتيجيات التدريس عند تطبيق البرنامج وعرض الجولات الافتراضية لبعض الأماكن المقدسة التي تضمنها البرنامج، والتي تم تناولها بشكل مباشر داخل حجرات الدراسة، ومعامل الحاسب الآلي؛ أدى إلى وجود تفاعل مستمر بين الباحث "المعلم المرشد" والطلاب من ناحية، وبين الطلاب أنفسهم من ناحية أخرى؛ وقد ساهم ذلك في زيادة الثقة بالنفس لدى عينة البحث، وجعلهم أكثر قدرة على استيعاب المعلومات والأحداث التاريخية داخل الجولة الافتراضية وتقديم الأفكار الجديدة والمتنوعة.
- هذا وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج العديد من الدراسات السابقة، مثل دراسة (الشعراوي، 2024)، ودراسة (محمد، 2022)، ودراسة (عبد الرازق، 2021)، ودراسة (سعيد، مغاوري، مسعود، و عبد الوهاب، 2021)، ودراسة (سيد، 2020)، ودراسة (سعيد، مغاوري، مسعود، و عبد الوهاب، 2021)، ودراسة (مصطفى ف.، 2018) والتي أكدت على ضرورة تنمية مهارات الفهم التاريخي من خلال الاستراتيجيات التدريسية المختلفة والبرامج المتعددة.

ثانياً: النتائج الخاصة بمقياس الوعي الديني.

تم استخدام برنامج «SPSS» للتحليل الإحصائي لمعالجة نتائج تجربة البحث إحصائياً، وللتحقق من صحة الفرض الثاني الذي نص على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الوعي الديني في مادة التربية الإسلامية لصالح التطبيق البعدي"، واختبار صحة هذا الفرض تم حساب

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لكل بُعد من أبعاد المقياس على حده والمقياس ككل، ثم استخدام اختبار «ت» لمعرفة الفرق ودلالاته الإحصائية. كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم (9): نتائج اختبار (ت) للتطبيق البعدي لمقياس الوعي الديني للمجموعة التجريبية

البيان	ن	التطبيق القبلي			ن	التطبيق البعدي			قيمة المحسوبة	قيمة الدالة	عند مستوى 0.5% الإحصائية
		م	ع	درجة الحرية		م	ع	درجة الحرية			
البعد المعرفي	40	4.90	1.05	39	40	8.68	0.28	39	13.90	0.00	دالة إحصائية
البعد الوجداني		2.00	1.04			4.28	0.33		12.97	0.00	دالة إحصائية
البعد المهاري		2.13	0.99			4.20	0.72		10.02	0.00	دالة إحصائية
الاختبار ككل		9.03	1.761			17.16	1.252		19.81	0.00	دالة إحصائية

يتضح من (الجدول رقم 9): أن المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب في التطبيق البعدي في مقياس الوعي الديني ككل، قد بلغ (17.16) بانحراف معياري (1.252)، وهو أكبر من المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب في التطبيق القبلي الذي بلغ (9.03) بانحراف معياري (1.761)، وقد بلغت قيمة ت المحسوبة (19.81) بقيمة احتمالية (0.00) وهي أصغر من (0.05)، وعليه نقرر أنه يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الوعي الديني ككل لصالح التطبيق البعدي.

مقياس حجم أثر البرنامج القائم على الجولات الافتراضية لبعض الأماكن المقدسة على تنمية الوعي الديني.

تم حساب حجم أثر استخدام برنامج قائم على الجولات الافتراضية لبعض الأماكن المقدسة في تنمية الوعي الديني لدى طلاب الصف التاسع في دولة قطر، باستخدام معادلة حجم الأثر، ويهدف حساب حجم الأثر إلى تحديد درجة الأهمية للنتائج التي توصل إليها البحث، وعليه قام الباحث بحساب حجم التأثير بدلالة قيمة (ت) من خلال المعادلة الآتية:

$$d = \frac{2t}{\sqrt{df}}$$

الجدول رقم (10): حجم أثر الجولات الافتراضية لبعض الأماكن المقدسة في تنمية الوعي الديني لطلاب المجموعة التجريبية

المجموعة	درجة الحرية	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	حجم التأثير
التطبيق القبلي	39	9.03	1.761	19.812	6.35
التطبيق البعدي	39	17.16	1.252		

ويوضح (الجدول رقم 10) أن حجم أثر استخدام برنامج قائم على الجولات الافتراضية لبعض الأماكن المقدسة لتنمية الوعي الديني لدى طلاب المجموعة التجريبية للبحث بلغ (6.35)، ويدل هذا على أن حجم تأثير المتغير المستقل «برنامج قائم على الجولات الافتراضية لبعض الأماكن المقدسة» على المتغير التابع «الوعي الديني» كبير؛ لأن قيمة حجم الأثر أكبر من (0.8) الموضحة في المعيار السابق، وهذا يعني أن استخدام برنامج قائم على الجولات الافتراضية لبعض الأماكن المقدسة له تأثير كبير في تدريس مادة التربية الإسلامية لتنمية الوعي الديني لدى طلاب الصف التاسع بدولة قطر.

تفسير النتائج

أثبتت نتائج البحث وجود فرق دالٍ إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الوعي الديني في مادة التربية الإسلامية لصالح التطبيق القبلي.

كما أشارت النتائج الخاصة بالتطبيق البعدي لمقياس الوعي الديني في مادة التربية الإسلامية على المجموعة التجريبية إلى ارتفاع مستوى الوعي الديني لدى طلاب عينة البحث في التطبيق البعدي عن التطبيق القبلي في الدرجة الكلية للمقياس وأبعاده، وهذا يدل على أن استخدام طلاب المجموعة التجريبية لبرنامج قائم على الجولات الافتراضية لبعض الأماكن المقدسة، قد أسهم في تنمية الوعي الديني لديهم، ويمكن إرجاع هذه النتائج إلى الآتي:

- تضمين محتوى الجولات الافتراضية لبعض الأماكن المقدسة، للمعلومات والمصطلحات الدينية التي ربما لا يعرف عنها الطالب شيئاً، مما ساعد في إثراء العملية التعليمية وجعلها ذات معنى وقيمة بالنسبة للطلاب، وساهم في زيادة الوعي الديني لديهم اتجاه هذه المعلومات والمصطلحات الدينية.
- بناء برنامج قائم على الجولات الافتراضية لبعض الأماكن المقدسة، والذي تضمن لعدد من الجولات الافتراضية لبعض الأماكن المقدسة، أدى لعرض هذه الأماكن المقدسة بصورة تفاعلية وجذابة من خلال الفيديوها، وكذلك تصوير الجولة باستخدام "البانوراما" التي جعلت الطلاب يشعرون كأنهم داخل المكان المقدس؛ ولقد أدى ذلك إلى تفاعل الطلاب مع الجولات الافتراضية، وبالتالي ساهم في زيادة الوعي الديني لديهم.
- متابعة الطلاب لكل جولة افتراضية داخل الحرم المكي، والحرم المدني، وبيت المقدس، من خلال توظيف الصور ثلاثية الأبعاد والفيديوها التي تم تضمينها بالجولات، والتي تشرح بشكل تفصيلي للمكان المقدس، قد ساهم بشكل كبير في تقدير عينة البحث لجهود النبي ﷺ والصحابة الكرام ٧ وال خلفاء الراشدين ٧ ومن بعدهم في نشر تعاليم الدين الحنيف، وكذلك زيادة وعيهم الديني من خلال المتابعة عن قرب لتفاصيل الأماكن المقدسة.
- إتاحة مناخ من التفاعل داخل حجرات الدراسة ومعامل الحاسب الآلي أثناء تطبيق البرنامج وعرض الجولات الافتراضية لبعض الأماكن المقدسة التي تضمنها البرنامج؛ أدى إلى وجود حالة من الحوار الدائم فيما بين المرشد والطلاب من ناحية، والطلاب أنفسهم من ناحية أخرى، مما ساهم في نمو الوعي الديني لديهم.
- تغير دور الطالب في عملية التعلم من مجرد متلقي للمعلومات إلى مشارك في العملية التعليمية، فقد أتاحت الجولات الافتراضية للطلاب فرصة المشاركة في تنفيذ الأنشطة التقييمية والإثرائية التي تضمنتها تلك الجولات الافتراضية، وبالتالي فقد تغير دور المعلم من مجرد ملقّن للمعلومات الدينية إلى كونه موجهاً ومرشداً، قبل وأثناء وبعد تنفيذ الجولة الافتراضية لبعض الأماكن المقدسة التي تضمنها البرنامج.
- التنوع في أساليب واستراتيجيات التدريس عند تطبيق البرنامج وعرض الجولات الافتراضية لبعض الأماكن المقدسة التي تضمنها البرنامج، قد أسهم في تنمية الوعي الديني لديهم.

هذا وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة، مثل دراسة (العازمي و العازمي، 2023)، ودراسة (الدوسري، 2021)، ودراسة (سلامة، 2021)، ودراسة (عمارة، 2021)، ودراسة (مصطفى أ.، 2019)، ودراسة (أبانمي، 2009)، ودراسة (عبدالرشيد، 2008)، ودراسة (سليم أ.، 2003)، التي أكدت على أهمية توظيف الواقع الافتراضي والاستراتيجيات الحديثة المختلفة في التدريس لزيادة الوعي الديني لدى الطلاب.

توصيات البحث

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي:

- توجيه نظر القائمين على تدريس مادة التربية الإسلامية باستخدام التكنولوجيا، وتوظيفها في العملية التعليمية، وحثهم على استخدام الجولات الافتراضية في تدريس مادة التربية الإسلامية لتنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلاب.
- تدريب طلاب كليات الشريعة الإسلامية، وكذلك معلمي مادة التربية الإسلامية على توظيف المستحدثات التكنولوجية ومنها الجولات الافتراضية في مجال تدريس مادة التربية الإسلامية.
- تصميم برامج قائمة على استخدام الجولات الافتراضية بجميع مراحل التعليم من قبل القائمين على تطوير مناهج مادة التربية الإسلامية.
- تضمين مناهج مادة التربية الإسلامية في التعليم العام استراتيجية الجولات الافتراضية باعتبارها بديلاً ضرورياً للزيارات الميدانية.
- إجراء المزيد من البحوث والدراسات لبحث فاعلية الجولات الافتراضية على متغيرات أخرى غير التي وردت في البحث، وعلى مواد دراسية أخرى ومستويات صفية أخرى.

مقترحات البحث

يقترح الباحث عدداً من البحوث الآتية:

- أثر برنامج قائم على الجولات الافتراضية على تنمية مهارات التفكير الناقد في مادة التربية الإسلامية، لدى طلاب المرحلة الإعدادية.
- أثر استخدام الجولات الافتراضية في تدريس مادة التربية الإسلامية على تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب المرحلة الإعدادية.
- فاعلية استخدام الجولات الافتراضية في تنمية التحصيل في مادة التربية الإسلامية لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
- برنامج إلكتروني مقترح لتنمية الوعي الديني بالقضايا المعاصرة لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

المراجع العربية

- أحمد السيد سليم. (2003). دور الجامعة في تنمية الوعي الديني لدى طلابها . رسالة دكتوراه غير منشورة . القاهرة: جامعة أسيوط، كلية التربية.
- أحمد حسين اللقاني، و علي أحمد الجمل. (2013). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس (الإصدار ط3). القاهرة: عالم الكتب.
- أحمد مختار عمر. (2008). معجم اللغة العربية المعاصرة (الإصدار 1). القاهرة: عالم الكتب.
- السعيد الجندي عبد العزيز. (أكتوبر، 2004). أثر استخدام استراتيجية قائمة على العصف الذهني في تدريس التاريخ على الفهم التاريخي وتنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة كلية التربية، 14(59)، الصفحات 1 - 29.

- أمير السيد محسوب مصطفى. (يناير، 2019). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة اللاصفية في تنمية الوعي بالقضايا الدينية الإسلامية المعاصرة لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية جامعة العريش*، 7(17)، الصفحات 235 - 278.
- حسن السيد عبد العال عمارة . (ديسمبر، 2021). فاعلية برنامج إثرائي في الثقافة الإسلامية لتنمية الوعي بالقضايا الدينية المعاصرة والاتجاه نحو التنمية المستدامة لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي بالتعليم الأزهرى. *مجلة القراءة والمعرفة*، 21(242)، الصفحات 261-293.
- حمدي أحمد محمود، و خالد مصطفى محمد مالك. (يوليو، 2013). توظيف الجولات الافتراضية في نمط التعليم الجماعي لتنمية مهارات التفكير الأساسية : في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية* (52)، الصفحات 222 - 258.
- حنان محمد ربيع محمود عبد الخالق. (يناير، 2018). أساليب التوجيه الخارجي بالجولات الميدانية الافتراضية وأثرها على الشعور بالثقة والكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة. *دراسات في المناهج وطرق التدريس* (230)، الصفحات 66 - 115.
- خميس محمد خميس. (مايو، 2016). فاعلية برنامج مقترح قائم على الجولات الافتراضية عبر الويب في تدريس الجغرافيا لتنمية أبعاد الثقافة الجغرافية لدى طلاب المرحلة الإعدادية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس* (73)، الصفحات 71 - 109.
- خولة راشد أيوب الدوسري. (يوليو، 2021). تطوير منهج التربية الإسلامية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي بدولة الكويت لتنمية الوعي الديني لديهم. *مجلة القراءة والمعرفة*، 21(237)، الصفحات 467 - 505.
- دينا عبدالمجيد فتحى سعيد، سناء أبو الفتوح مغاوري، رضا هندي جمعة مسعود، و علي جودة محمد عبد الوهاب. (إبريل، 2021). استخدام القصص الرقمية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية الفهم التاريخي والاتجاه نحو المادة لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة كلية التربية*، 32(126)، الصفحات 381 - 410.
- راغب علي الجدي. (2017). مهارات التفكير التاريخي المتضمنة في كتاب التاريخ للصف الثاني الثانوي الأدبي " دراسة تحليلية". *مجلة جامعة البعث*، 31(39).
- رانيه يوسف صدقة سليم. (يناير، 2014). العلاقة بين نمط الجولات الافتراضية وتوقيت دمجها بالموافق التعليمية في تنمية التحصيل المعرفي لدى بعض طالبات جامعة الملك عبدالعزيز. *مجلة التربية* (157، ج2)، الصفحات 425 - 470.
- رحاب أنور محمد حسن. (ديسمبر، 2011). معايير بناء الجولات الافتراضية عبر الانترنت. *تكنولوجيا التربية - دراسات وبحوث*، الصفحات 125 - 152.
- ريهام رفعت محمد المليجي. (يوليو، 2020). فاعلية استخدام الجولات الافتراضية لتنمية الوعي الأثري وتدعيم قيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة. *دراسات فى الطفولة والتربية*، 14(14)، الصفحات 318 - 374.
- زينب محمد العربي إسماعيل. (نوفمبر، 2015). أثر التفاعل بين تصميم توقيت تنفيذ الجولات الافتراضية والأسلوب المعرفي لتنمية بقاء أثر التعلم ودافعية الإنجاز لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. *مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس*، 2(210)، الصفحات 15 - 70.
- سلوى سامي عبد الباسط عبد الحي، أحمد ماهر عبد الله، هالة الشحات عطية يوسف، و رضا هندي جمعة مسعود. (إبريل، 2020). استخدام التعلم المدمج في تدريس التاريخ لتنمية الفهم التاريخي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية*، 31(122)، الصفحات 539 - 568.
- شيماء حمدي صابر عبدالفتاح، صلاح عبدالسميع عبدالرازق، و إمام مختار حميدة. (2018). أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. *دراسات تربوية واجتماعية*، 24(4)، الصفحات 2485 - 2504.
- صلاح عبد السميع عبد الرزاق. (ديسمبر، 2021). فاعلية برنامج قائم على الجولات الافتراضية للأماكن والمتاحف التاريخية لتنمية الوعي الأثري والفهم التاريخي لدى طلاب كلية التربية. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، 18(134)، الصفحات 195 - 258.
- عبد الفتاح مصطفى غنيمه. (2003). *المتاحف والمعارض والقصور*. عمان- الأردن: دار الميسرة.
- علاء عبد الصادق الشعراوي. (إبريل، 2024). استخدام التدريس التبادلي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات فهم الأحداث التاريخية لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية. *المجلة التربوية لكلية التربية بجامعة سوهاج*، 120(120)، الصفحات 59 - 106.

علي جودة محمد عبد الوهاب، أحمد ماهر عبد الله عبد الحليم، و أروى السعيد الجندي عبد العزيز. (يناير، 2019). برنامج قائم على التاريخ الرقمي لتنمية الفهم التاريخي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية. *مجلة كلية التربية ببها* (117 ج2)، الصفحات 432 - 405.

علي عبد الرحمن محمد خليفة. (إبريل، 2016). استراتيجيات الجولات الافتراضية التفاعلية فردية - تعاونية عبر الإنترنت وأثرها على تنمية مفاهيم خدمات المعلومات لدى طلاب تكنولوجيا التعليم وقابليتهم لاستخدامها. *الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم*، 26(2)، الصفحات 177 - 107.

علي ماهر خطاب. (2000). الإحصاء الوصفي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة- مصر: مكتبة الأنجلو المصرية. علي محي الدين عبدالرحمن راشد. (2015). تدريس العلوم من خلال الجولات التعليمية الافتراضية. *المؤتمر العلمي السابع عشر: التربية العلمية وتحديات الثورة التكنولوجية*، الصفحات 75 - 61.

فاطمة مصطفى إبراهيم مصطفى. (يوليو، 2018). فاعلية استخدام الجولات الافتراضية لتنمية مهارات التخيل التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، 15(102)، الصفحات 240-222.

فهد بن عبدالعزيز بن سليمان أبانمي. (أكتوبر، 2009). دور معلم التربية الإسلامية في تنمية الوعي الديني لدى طلاب المرحلة الثانوية : دراسة ميدانية بمدينة الرياض. *الثقافة والتنمية*، 10(31)، الصفحات 125 - 42.

فهد سلامة منصور العازمي ، و صالح محمد حمدان العازمي. (أكتوبر، 2023). برنامج مقترح لتفعيل دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية الوعي الديني لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت. *العلوم التربوية*، 31(4)، الصفحات 147-184.

فؤاد البهي السيد. (1978). علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري. القاهرة- مصر: دار الفكر العربي.

مجمع اللغة العربية . (2008). *المعجم الوسيط*. مكتبة الشروق الدولية.

محمد جمال صالح محمد. (فبراير، 2022). وحدة مصوغة وفقا لاستراتيجية تسلق الهضبة لتنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. *مجلة المناهج وطرق التدريس*، 1(2)، الصفحات 159 - 143.

محمد سعيد محمد سلامة. (يناير، 2021). تصور مقترح لتنمية الوعي ببعض القضايا الإسلامية لدى معلمي المرحلة الإعدادية. *مجلة كلية التربية بالإسماعيلية* (49)، الصفحات 349 - 308.

محمد شكري وزير. (1996). الوعي الديني عند الأطفال وعلاقته ببعض متغيرات التنشئة الاجتماعية. *مجلة التربية* (59)، الصفحات 158 - 109.

محمد عبد الله الخوالدة. (2014). *الخيال التاريخي والتفكير الناقد*. عمان، الأردن: دار الخليج للنشر والتوزيع.

محمد عبدالحميد أحمد. (2020). نمطان للتجول "خطي / قائمة" بالجولة الافتراضية القائمة على الصور وأثرهما في إتقان وكفاءة التعلم. *الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية* (44).

محمد علي حسين سيد. (2020). فاعلية بعض المواقف التعليمية القائمة على التعلم المستند إلى نتائج أبحاث المخ في تنمية بعض مهارات الفهم التاريخي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية* (125)، الصفحات 163 - 133.

محمد محمود زين الدين. (يناير، 2018). فاعلية الجولات الافتراضية ثلاثية الأبعاد في إكساب أطفال الروضة المفاهيم الجغرافية الأساسية بالمنهج المطور لرياض الأطفال. *مجلة كلية التربية بالإسماعيلية* (40)، الصفحات 192 - 129.

محمود عبده أحمد فرج، و صبحي أحمد محمد موسى سليمان. (مارس، 2008). برنامج مقترح لتنمية الوعي بالتعليم الإلكتروني وتطبيقاته لدى طلاب شعبة التربية الإسلامية بكليات التربية. *مجلة القراءة والمعرفة* (76)، الصفحات 145 - 96.

مرفت حامد محمد هاني. (يناير، 2017). فاعلية متحف افتراضي مقترح في تنمية مهارات قراءة الصور ورفع مستوى التحصيل في العلوم لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. *المجلة المصرية للتربية العلمية*، 20(1)، الصفحات 250 - 195.

مي كمال موسى دياب. (يناير، 2016). أثر استخدام استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية* (76)، الصفحات 240 - 220.

- مي محمد حريكة عبدالحفيظ. (2018). ما فاعلية الجولات الافتراضية في تنمية التفكير البصري المكاني لطلاب الصف الأول الثانوي في مادة الدراسات الاجتماعية. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، 5(9)، الصفحات 430 - 448.
- نبيل جاد عزمي. (2014). *بيئات التعلم التفاعلية*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- نجوى الشامي الشامي محمد السيد، أماني محمد عبد العزيز عوض، و محمد عبد الرازق شمه. (أكتوبر، 2021). معايير تطوير بيئة تعلم قائمة على الجولات الافتراضية لتنمية مهارات استخدام بعض الأجهزة التعليمية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. *مجلة كلية التربية بدمياط*، 36(79.01)، الصفحات 1 - 48.
- هاني شفيق رمزي كامل. (يونيو، 2020). تصميم بيئة فصل مقلوب قائمة على نموذج أبعاد التعلم وأثرها على تنمية مهارات استخدام الجولات الافتراضية والمواطنة الرقمية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. *مجلة البحث العلمي في التربية*، 6(21)، الصفحات 538 - 602.
- هناء أحمد متولي غنيمه. (1996). المرغوبة الاجتماعية و علاقاتها بالوعي الديني و بعض المواقف السلوكية لدى عينة من الشباب الجامعي. *مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالقاهرة* (14)، الصفحات 9 - 60.
- هيفاء يوسف الكندري. (2013). دوافع السلوك الإرهابي لدى الشباب في المجتمع الكويتي. *مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية*، 39(151)، الصفحات 49 - 102.
- وحيد حامد عبدالرشيد. (يونيو، 2008). فاعلية وحدة مقترحة في التربية الدينية الإسلامية لتنمية الوعي الديني لبعض القضايا الحياتية الجنسية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي العام. *مجلة التربية* (ع 136، ج 1)، الصفحات 227 - 272.
- وليد سالم محمد الحلفاوي. (2011). *التعليم الإلكتروني - تطبيقات مستحدثة*. القاهرة: دار الفكر العربي.

المراجع الأجنبية

- Abdurahman, A., Saro'i, M., Asfahani, A., Pranajaya, S., & Djollong, A. (2024, May 30). The Role of Family in Building Religious Awareness in Elementary School Children. *Basica, Journal of Primary Education*, 4(1), pp. 1 - 10.
- Al-Attas, M. (1980). *The Concept of Education in Islam: A Framework for an Islamic Philosophy of Education*. Muslim Youth Movement of Malaysia (ABIM).
- Apostolidou, E. (2022, October). Greece: The Myth of Kryptos Scholeio ["Secret School"]. Issues of Historical Understanding and Historical Culture. *panta rei: revista digital de historia y didactica dela historia*, Doi: 10.6018(pantarie . 51495), pp. 291-307.
- Baek, E., Choo, H., Wei, F., & Yoon, S.-Y. (2020, May 19). Understanding the virtual tours of retail stores: how can store brand experience promote visit intentions? *International Journal of Retail & Distribution Management*, 48(7), pp. 649-666.
- Castagnetti, C., Giannini, M., & Rivola, R. (2017, May 17). IMAGE-BASED VIRTUAL TOURS AND 3D MODELING OF PAST AND CURRENT AGES FOR THE ENHANCEMENT OF ARCHAEOLOGICAL PARKS: THE VISUALVERSILIA 3D PROJECT. *The International Archives of the Photogrammetry, Remote Sensing and Spatial Information Sciences*, XLII-5/W1, pp. 639 - 645.

- Castillo, R., & Zegarra, X. (2020, december). The tours in virtual museums a didactic opportunity in social sciences. *International Conference on Virtual Campus (JICV)*.
- Chen, C.-M., & Tsai, Y.-N. (2012, September). Interactive Augmented Reality Game for Enhancing Library Instruction in Elementary Schools. *Computers & Education*(59(2)), pp. 638–652.
- Fino, M., Ceppi, C., & Fatiguso, F. (2020, jul 24). VIRTUAL TOURS AND INFORMATIONAL MODELS FOR IMPROVING TERRITORIAL ATTRACTIVENESS AND THE SMART MANAGEMENT OF ARCHITECTURAL HERITAGE: THE 3D-IMP-ACT PROJE. *ISPRS. International Archives of the Photogrammetry Remote Sensing and Spatial Information Sciences*, pp. 473–480.
- Hagiu, A., Lupaşcu, C., & Bortos, S. (2022, November 26). Robin George Collingwood on Understanding the Historical Past. *Hermeneia*, 29, pp. 83 - 92.
- Halstead, M. (2004). An Islamic concept of education. *Comparative Education*, 40(4), pp. 517-529.
- Ivic, S. (2023, September). THE ROLE OF IMAGINATION IN UNDERSTANDING THE HISTORICAL PAST. *Analítica*, 2, pp. 122 - 138.
- Kabassi, K., Amelio, A., Komianos, V., & Oikonomou, K. (2019, November 14). Evaluating Museum Virtual Tours: The Case Study of Italy. *Information*, 10(351), pp. 1 - 11.
- Kawashima, T. (2019). Teachers and Ethics: Developing religious self-awareness. *Bulletin of the Graduate School of Education*(68), p. 91 — 97.
- Koehl, M., & Brigand, N. (2012, August). COMBINATION OF VIRTUAL TOURS, 3D MODEL AND DIGITAL DATA IN A 3D ARCHAEOLOGICAL KNOWLEDGE AND INFORMATION SYSTEM. *The International Archives of the Photogrammetry Remote Sensing and Spatial Information Sciences*, XXXIX-B4, pp. 439-444.
- Kosti, K., Kondoyianni, A., & Tsiaras, A. (2015, April 1). Fostering Historical Empathy through Drama-ineducation: A Pilot Study on Secondary School Students in Greece. *Drama Research: international journal of drama in education*, 6(1), pp. 1 - 23.
- Napolitano, R., Scherer, G., & Glisic, B. (2017, september). Virtual tours and informational modeling for conservation of cultural heritage sites. *Journal of Cultural Heritage*, pp. 1 - 7.
- Simon, Z., & Deile, L. (2022, March). Historical Understanding: Past, Present, and Future. *Bloomsbury academic publishing*.
- Stannard, J. (2010). Virtual field trips. *Master Thesis*. University of Northern Iowa, UNI ScholarWorks.
- Tambyah, M. (2017, May). Teaching for ‘Historical Understanding’: What Knowledge(s) do Teachers Need to Teach History? *Australian Journal of Teacher Education*, 42(5), pp. 35 - 50.
- Ulusoy, K. (2010, April). OPEN EDUCATION STUDENTS’ PERSPECTIVES ON USING VIRTUAL MUSEUMS APPLICATION IN TEACHING HISTORY SUBJECTS. *Turkish Online Journal of Distance Education-TOJDE*, 11(4), pp. 36 - 46.

Üztemur, S., Dinç, E., & Acun, İ. (2019, January). Teaching Social Studies in Historic Places and Museums: An Activity Based Action Research. *International Journal of Research in Education and Science (IJRES)*, 5(1), pp. 252-271.